يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٣ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦١ VOL 61/34 13.12.1977

استعدادات واسعة لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم

باشتراك الوفود العربية واليهودية من جميع انحاء البلاد للاجتماع التظاهري الضخم في ساحة القرية يوم السبت القادم

مجد الكروم — بدعوة من مجلس محلي مجد الكروم ولجنتها الشعبية ، عقد يوم السبت الماضي ، اجتماع في مجلس القرية . ضم ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وآخرين للتحضير للاجتماع التظاهري القطري الكبير ، الذي سيعقد في ساحة مجد الكروم العامة ، يوم السبت ١٧-١٢-٧٧ ، الساعة ١٢ ظهرا ، لمناسبة ذكرى الاربعين للشهيد احمد علي المصري ، وللاحتجاج على سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي في اسرائيل .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ، ان الوفود الشعبية ، من جميع انحاء البلاد ، في الجنوب والمثلث والجليل ، تتاهب للسفر الى مجد الكروم في قلب منطقة الشاغور المناضلة للاعراب عن تضامنها مع ضحايا هذه القرية وللاعراب عن تصميم الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها المهضومة .

كما وتعقد الاجتماعات الشعبية ، هذا الاسبوع في العديد من القرى والمدن للاعراب عن التضامن مع مجد الكروم المكافحة .

واصدرت الهيئات الداعية الى هذا الاجتماع لمناسبة الذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم بيانا ضمنته مطالب الجماهير العربية بوضع حد لسياسة التمييز القومي والاضطهاد وهدم البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في البيان ان البيوت غير المرخصة نتيجة لسياسة التمييز تبلغ (٢٤٠٠٠) ، منها ٥٠٠٠ بيت تقترح الحكومة هدمها . وقد استصدرت السلطات احكاما بهدم ٢٠٠ بيت ، كان البيت المهدوم في مجد الكروم احداها .

وجاء في البيان ايضا ، انه على الرغم من مضاعفة عدد سكان مجد الكروم ٤ اضعاف منذ قيام الدولة ، غير ان مجموع الزيادة في مسطح البناء في القرية الذي سمحت به الحكومة ، ليست سوى ٤٠ دونما .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاتحاد السوفييتي يحذر من الصفقات الانفرادية ويدعو الى تسوية شاملة وعادلة لازمة

بججينسكي يكشف عن «الحل» الذى يجرى تمريره ويستهدف تكريس الاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، فانس ، جولته في المنطقة بهدف ضمان استمرار مبادرة السادات الاستسلامية ونجاح لقاء القاهرة المزمع عقده بين اسرائيل ومصر تحت وصاية امريكية ، كشف مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، بججينسكي ، عن « الحل » الذي يجري تمريره حاليا بالاتفاق بين نظام السادات في مصر واسرائيل ويقوم على نسف امكانية عقد مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية الشاملة وعلى الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد اجواء من « السلام » مع استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ لعدة سنوات أخر وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فلقد اعلن بججينسكي ، في حديث الى شبكة التليفزيون الامريكية « اي. بي. سي. » ، امس الاول ، ان بلاده تخلت عمليا عن ضرورة تحقيق تسوية شاملة في اطار جنيف وباشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال . وانها ، اي الحكومة الامريكية ، تقترح بدلا من ذلك حلا على شكل دوائر او مراحل . فيتم اولا التوصل الى حل بين مصر واسرائيل . ومن ثم تبدأ مرحلة ثانية فينضم الى هذا الحل الاردن والعربية السعودية وبعض الفلسطينيين المعتدلين. اما المرحلة الثالثة والتي ربما تجرى في جنيف فتشترك فيها الدول المتشددة، على حد تعبيره ، سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويتضح من هذا ان الحكومة الامريكية تهدف، الان ، الى تحقيق صلح منفرد بين مصر واسرائيل ، دون ان تحدد من البداية شروط هذا الصلح .ويجرى عقد اتفاقية سلام بينهما وتنتهى حالة الحرب كليا . اما مصير المناطق المصرية المحتلة فيجرى التباحث حولها بمرور الايام وبعد توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن ثم يجرى العمل على تحقيق صلح منفرد مماثل مع الاردن يجرى في اطاره تسوية القضية الفلسطينية في اطار استمرار السيادة العسكرية الاسرائيلية المباشرة على الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام ادارة فلسطينية (خنوعة) — أردنية مشتركة فيهما .

واذا قبلت سوريا بمثل هذه الحلول تستطيع التوقيع على اتفاق مماثل مع اسرائيل .

فما يقترحه بججينسكى يعنى استمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية لسنوات طويلة ، تضمن الولايات المتحدة خلالها تثبيت نفوذها الاستراتيجى — الامبريالى ونهبها لخيرات المنطقة العربية وبشكل خاص النفط .

ويعنى نسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كتعبير عن ممارسة الشعب الفلسطينى لحقه في تقرير المصير . ويعنى ، كذلك ، تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى، واستبدالها ببعض « الفلسطينيين » المعتدلين . وهذا في الواقع ما عملت اسرائيل على ايجاده . وتحظى اليوم بتأييد السادات في سعيها لاقامة مثل هذا البديل الخنوع .

ويبدو أن هذا المخطط الامبريالى هو ما يسعى فانس الى ضمان تحقيقه ، في جولته الحالية وضمان قبول الاردن والسعودية بصورة سافرة وعلنية له بعد أن قبله نظام السادات في مصر . ويرى مبعوث الامبريالية الامريكية الى المنطقة في نجاح لقاء القاهرة ، غدا ، بين مصر واسرائيل شرطا اساسيا لضمان التقدم نحو تحقيق هذا المخطط. وهو لا يزال يأمل في أن يقنع الاردن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

فاروق القدومى :

الحركة الوطنية الفلسطينية فى وضع أفضل على الرغم من المؤامرات الامبريالية عليها

الكويت — أبدى السيد فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ارتياحه لمجمل الواقع الذى تعيشه الثورة الفلسطينية ، وذلك في حديث معه ، نشرته صحيفة « الانباء » الكويتية يوم السبت الماضى ، على الرغم من جسامة حجم المؤامرة التى تتوالى الامبريالية الامريكية شنها على المنطقة العربية وعلى القضية الوطنية الفلسطينية .

وقال : « ان الثورة الفلسطينية اليوم، على الرغم من كل هذه الحالة من الارتداد ، وما تمثله من خطورة، تجد نفسها في وضع افضل بكثير مما كانت عليه في الماضى . فقد اعترف الرأى العام ودول العالم كله بان اقرار السلام مستحيل بدون اقامة دولة فلسطينية وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى».

وأضاف في معرض حديثه عن مؤتمر التصدى والصمود فيطرابلس « بان الهدف من المؤتمر كان ارغام مصر على العودة الى الطريق الصحيح . وان المؤتمر قد اتخذ اجراءات اساسية سيكون لها تاثير حاسم على المستقبل العربى . وان النجاح الاساسى للمؤتمر يتمثل في التعبير عن عدم الموافقة الشاملة على مبادرة السادات » .

وحول مؤتمر جنيف قال انه يعتقد بعدم بقاء اية فرصة لانعقاده عقب زيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .

مؤتمر طرابلس الشعبى يؤكد أهمية قيام الجبهة الوطنية التقدمية

١٨ و ١٩ كانون ثانى يوما تضامن مع كفاح الشعب المصرى

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — أنهى المؤتمر الشعبى العربى للتصدى والصمود اجتماعاته ، مساء الجمعة الماضى، في قاعة قصر الشعب في طرابلس . وشارك في هذا المؤتمر ، الذى استمر أربعة أيام ، التنظيمات الشعبية والسياسية في الوطن العربى . وقد قرر ، في جلسته الختامية ، تشكيل محكمة ثورية لمحاكمة السادات ، واعتبار ما قام به جريمة سياسية بحكم القانون المصرى والعربى . وحذر المؤتمر اى نظام عربى يحذو حذو النظام المصرى الساداتى في التفريط بحقوق الشعب العربي الوطنية .

وطالب المؤتمر بدعم سوريا والمقاومة الفلسطينية واقامة الجبهة الشرقية بين سوريا والعراق والجبهة الغربية بين الجزائر والجماهيرية الليبية والشعب المصري .

وطالب المؤتمر بالاجماع الشعوب العربية بضرورة الضغط على حكوماتها ، واجبارها على سحب اعترافها بالنظام المصرى ، ونقل مقر جامعة الدول العربية الى اية عاصمة عربية وتطبيق المقاطعة على النظام المصرى ونقل كافة المؤسسات العربية من عاصمة النظام المصرى الى اية عاصمة عربية أخرى .

وحيا المؤتمر الشعب العربى في مصر بجميع هيئاته وتنظيماته التى نددت بزيارة العار واعتبرتها جريمة بحق الامة العربية .

كما حيا أيضا الجماهير العربية المصرية التى خرجت يومى ١٨ و ١٩ كانون الثانى الماضى ، واعتبارهما يومى تضامن مع شعب مصر العظيم . وأكد المؤتمر على ضرورة التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية وسلامة ووحدة ارض وشعب لبنان . وطالب بضرورة تواجد الثورة الفلسطينية على أرض لبنان . وقرر اقامة الجبهة الوطنية التقدمية ، التى تضم الاحزاب الوطنية التقدمية في مختلف الاقطار العربية لتحقيق الاهداف القومية .

كما قرر تشكيل أمانة دائمة للمؤتمر يكون مقرها طرابلس وتتولى متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر وأعداد ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية والدعوة الى مؤتمر لاقرار الميثاق . وحيا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية وتلاحمها مع الجبهة القومية الموحدة ، التى انبثقت عن مؤتمر قمة طرابلس .

وعبر البيان السياسى للمؤتمر عن قلق المؤتمر بشأن خطورة الوضع في لبنان ، وتأييده ومساندته للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

ودعا الى بذل كل جهد مستمر يرمى الى تحقيق الوفاق السياسى بين جميع الاطراف في لبنان .

ومن ناحية اخرى اقرت لجنة الصياغة المنبثقة عن اللجنة الثنائية والمكرسة لدراسة وتحليل الرؤية المستقبلية لحركة التحرر القومى في مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية عددا من مشاريع القرارات .

وأكدت هذه المشاريع أن زيارة السادات تعتبر تتويجا لتبنى خطط التسوية الاستسلامية . وان التصدى لنتائج الزيارة هو تصد لنهج التسوية، والذى يشكل اطاره برنامج النقاط الواردة في وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية ، الذى أعلن قبل أيام .

من قتل الصحفى البريطانى فى القاهرة ؟!

القاهرة — يجري التحقيق الان في مصر للكشف عن هوية قاتل — او قتلة — الصحفي البريطاني الشهير ديفيد هولدن الذي وجد قتيلا ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، بعد مرور خمس ساعات على وصوله الى القاهرة .

ويشغل ديفيد هولدن منصب رئيس الشؤون العالمية في صحيفة « صاندي تايمز » . وقدم للقاهرة ، بصفته مراسل للصحيفة ، لتغطية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

خطر الانفجار يتهدد لبنان من جديد

الانعزاليون ، بتشجيع من اسرائيل ، يعملون على توتير الوضع فى الجنوب وفى الجزء الشرقى من بيروت

نيقوسيا — خاص «بالاتحاد»— ساد التوتر ، أمس الاثنين، الجزء الشرقى من مدينة بيروت، الذى تسيطر عليه قوات الانعزاليين اليمينية ، وذلك اثر محاولات الانعزاليين اليمينيين الرامية الى تفجير الوضع من جديد في لبنان . فقد قام الانعزاليون بالدعوة الى الاضراب العام في هذا الجزء من بيروت والى وضع الحواجز على الطرق وتفجير عبوات ناسفة في مناطق منه بغية تخويف المواطنين واثارة الرعب في قلوبهم وحملهم على « المشاركة » في الاضراب قسرا بعد ارغامهم على البقاء في بيوتهم .

وقد جاء هذا التحرك اليمينى — الانعزالى المشبوه احتجاجا ، كما يزعم ، على قيام الرقابة العسكرية اللبنانية باغلاق جريدتين لبنانيتين ، احداهما « العمل » ، التى يصدرها حزب الكتائب اليمينى الفاشى .

الا أن هذا التحرك جاء ، في الواقع، في اطار التآمر الانعزالى —الامبريالى— الاسرائيلى — الرجعى على سلامة اراضى لبنان وعلى مجرد وجود حركة المقاومة الفلسطينية على الاراضى اللبنانية . ويشير المراقبون الى أن الدعوة لهذا الاضراب الاستفزازى وقيام وحدات من الانعزاليين باقامة الحواجز على الطرق وتفجير العبوات الناسفة وتوتر الجو في بيروت عامة كل ذلك يحدث في وقت تحاول فيه القوات الانعزالية اليمينية في جنوب لبنان تفجير الوضع هناك واشعال نار حرب جديدة تنسف كل امكانية لاعادة الهدوء والامن والسلام الى ربوع لبنان .

وكان جنوب لبنان قد شهد ، أمس الاول ، تراشقا بنيران المدفعية بين قوات الانعزاليين ، الذين تدعمهم اسرائيل ، وبين القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وكتب المحرر العسكرى « لهآرتس »، زئيف شيف ، أمس الاثنين يعرب (هكذا !!) عن مخاوف السلطات الاسرائيلية من أن يقوم الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون في جنوب لبنان ، على حد زعمه ، بتفجير الوضع هناك للتخريب على مؤتمر القاهرة ، الذى يفتتح أعماله اليوم في العاصمة المصرية .

والحقيقة أن ما أعرب عنه شيف من مخاوف ربما يكشف عما يبيته حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مراسل «يديعوت» يحذر من انفجار غضب الشعب المصرى على السادات

اسرائيل ، بموقفها المتعنت ،أظهرت السادات غبيا فى عيون العرب

القاهرة — حمل امين الدعوة والفكر في حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، رفعت السعيد ، بشدة على الزيارة الاخيرة التى قام بها الرئيس المصرى الى اسرائيل وذلك في حديث لمراسل جريدة « الدستور » الاردنية في القاهرة .

وقال السعيد أن الزيارة شكلت اعترافا بشرعية اسرائيل دون أن تقدم هذه شيئا يذكر بالمقابل . وأضاف كيف يقدم السادات على زيارة القدس العربية المحتلة في حين كانت حكومته تناشد زعماء العالم الا يزوروا هذه المدينة العربية المحتلة كيلا تؤول زيارتهم وكأنها اعتراف بالاحتلال الاسرائيلى لهذه المدينة . وقال ان حزب «التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر» يدعو الى احلال السلام العادل في المنطقة . وهو السلام القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وتؤكد أنباء العاصمة المصرية أن المقاومة لمبادرات السادات الاستسلامية الاخيرة تشتد وتتزايد يوما بعد يوم . وان المرارة بين أوساط الجماهير العمالية والشعبية وأوساط الجيش آخذة في الاتساع . فقد ذكر أن الجنرال على فهمى ، قائد القوات البرية ، أعرب هو وضباط كبار عديدون عن عدم ارتياحهم لزيارة السادات لاسرائيل ولما تبعه ذلك من اجراءات . وأوردت الوكالات نبأ اعتقال أكثر من ١٥٠ ضابطا مصريا اعترضوا على اجراءات السادات .

كما اعتقلت الشرطة المصرية عددا من العمال المصريين في منطقة حلوان الصناعية بتهمة توزيع مناشير مناوئة للسادات ونظامه .

هذا ويعترف المراسلون الاسرائيليون، الذين غزوا القاهرة ، بتزايد المرارة وخيبة الامل حتى بين أوساط المسؤولين المصريين ، المقربين من السادات ،من تعنت حكام اسرائيل . فكتب سامى غرنيشبن في « يديعوت أحرونوت » وماتى غولان في « معاريف » ، أمس الاثنين أن نفاد الصبر والشعور بان اسرائيل لم تتجاوب مع مبادرة السادات هما ما يميزان الوضع الان في مصر عشية انعقاد لقاء القاهرة . فكتب غرنيشبن أن مصطفى أمين اياه أعرب عن قلقه حين قال له « أن السادات مثل من ينطلق على صاروخ ، أما اسرائيل فمثل من يمتطى حمارا ». وواضح التشبيه . والحقيقة هى انه ليس هناك ما يبرر أن تستعجل اسرائيل الامور ما دام السادات يلقى بآخر أوراقه أمامها دون أن تتعهد هي بالمقابل بشيء . وقال آخرون لغرنيشبن « ان اسرائيل بموقفها أظهرت السادات غبيا وابله في عيون العالم العربى وبشكل خاص في عيون دول الرفض » .

وذكر غرنيشبن أن المعلقين في مصر يخشون أن تسبب اسرائيل بمواقفها المتعنتة خيبة أمل لدى الشعب المصرى الذى يتوق للسلام ويأمل أن يتحسن نتيجة لذلك وضعه الاقتصادى واذا خيبت اسرائيل أمل هذا الشعب فكل شيء يمكن أن يحدث .

« سايوز ٢٦ » وعلى متنها ملاحان سوفييتيان تلتحم بنجاح مع المركبة «ساليوت»

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تم، أول أمس الاحد ، التحام السفينة الفضائية السوفيتية « سايوز ٢٦ »، التى كانت تحمل على متنها رائدا فضاء، بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، التى كانت قد أطلقت في ايلول الماضى وهى تحمل جهازين للالتحام . وكانت « سايوز ٢٦ » قد أطلقت الى الفضاء بنجاح يوم السبت الماضى.

وقد انتقل رائدا الفضاء يورى رامنينكا ، قائد السفينة ، وغيورغى غريتشكا ، مهندس السفينة ، الى المحطة المدارية بسلام ووفق البرنامج.

ومن مميزات هذه التجربة أن السفينة اقتربت من المحطة من جهة المحركات أما عمليات الالتحام السابقة بالمحطة فكانت قد جرت من الجهة المعاكسة .

وقام رائدا الفضاء بتنفيذ كل العمليات بدقة بالغة وحالتهما الصحية ممتازة . ويشمل برنامج الدراسات التي يجريانها استقصاء العمليات الفيزيائية في الفضاء الكونى وسطح الارض والغلاف الجوى المحيط بالارض لصالح الاقتصاد الوطنى . كما سيجرى رائدا الفضاء التجارب الطبية والبيولوجية والتكنولوجية .

موجة اضرابات فى ايطاليا

روما — بدأ ظهر أمس ، الاثنين ، اضراب سائقو وعمال القطارات الايطالية وسيستمر الاضراب حتى ٧ كانون ثانى القادم ولمدة ٢٤ ساعة يوميا في كافة المناطق على أن يكون لساعات محدودة في منطقة معينة ثم يستمر في منطقة اخرى لساعات اضافية وهكذا.

ولم يعلن حتى الان موعد اضراب موظفى الدولة والذى كان من المقرر أن يبدأ في اليوم نفسه .

وتعكس هذه الاضرابات الوضع الاقتصادى والسياسى المتأزم فى البلاد . .

حافظ الاسد :

سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تنجرا الى موقف السادات الاستسلامى والحل الامريكى

※ سوريا ترفض استقبال وزير الخارجية الامريكية اذا كان يحمل رسالة لها من اسرائيل ※

الكويت — نشرت صحيفة «الرأى العام » الكويتية تصريحا للرئيس السورى حافظ الاسد قال فيه ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تسمحا ابدا بجرهما الى الطريق الذى يسير عليه الرئيس المصرى انور السادات . وأضاف أن الرئيس المصرى قام بزيارة لاسرائيل بقصد جر العرب الى الاستسلام والقبول بالتسوية الامريكية — الصهيونية للنزاع العربى — الاسرائيلى .

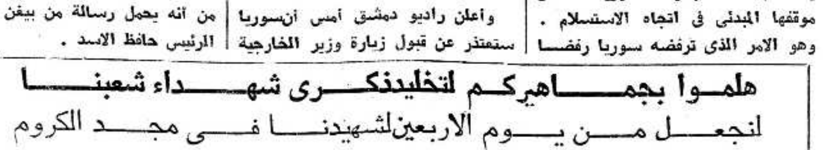
وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد عاد والوفد المرافق له ، ظهر أمس بعد جولة قام بها في السعودية ودول الخليج ، شرح فيها موقف سوريا من مبادرة السادات التى وصفها بانها استسلامية وليس من شأنها تقريب السلام العادل المنشود الذى يعترف بالحقوق المشروعة للعرب وفى مقدمتهم الفلسطينيون الامر الذى تسعى اليه سوريا وسائر الدول العربية التى ترفض نهج السادات الاستسلامى الذى لا يجد من يسبح بحمده الا الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

ومما جاء في حديثه لصحيفة « الرأى العام » الكويتية ان صلب النزاع الشرق أوسطى هو المشكلة الفلسطينية وليس احتلال الجولان او سيناء . وأضاف ان نهج السادات سيشجع اسرائيل على مواصلة التعنت لذلك فان سوريا لا تستبعد هجوما عسكريا اسرائيليا عليها بقصد تحطيم قوتها العسكرية والقضاء على القوة الرئيسية المعارضة للحلول الاستسلامية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية بالشكل الذى يلائم الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية . الا أن سوريا لن تخنع ولن تستسلم .

ونشرت الصحيفة نفسها تصريحا لعبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى نفى فيه فكرة الوساطة بين سوريا ومصر لان وساطة من هذا النوع يقصد بها فقط زحزحة سوريا عن موقفها المبدئى في اتجاه الاستسلام . وهو الامر الذى ترفضه سوريا رفضا باتا .

هذا وتقوم الصحف المصرية بهجوم شنيع على الرئيس السورى واصمة اياه بكل ما تصم به الصحف الرجعية كل خارج على الطاعة الامبريالية من أنه عميل لموسكو يأتمر بأوامرها ولذلك يرفض السلام في حين راح التوأم مصطفى أمين رئيس تحرير أخبار اليوم القاهرية يزعم أن الاتحاد السوفييتى يخطط لاسقاط حزب البعث السورى من الحكم وتسليمه للشيوعيين السوريين وذلك في محاولة سخيفة للوقيعة بين سوريا وحليفها الاساسى .

وأعلن راديو دمشق أمس أن سوريا ستعتذر عن قبول زيارة وزير الخارجية الامريكية فانس اذا ثبت صدق ما قيل من أنه يحمل رسالة من بيغن الى الرئيس حافظ الاسد .



كلمة الاتحاد

الصغار حقا فى أعين التاريخ وأعين شعوبهم !

يبدو ان الرئيس المصري مصاب بنوع من الحمّى خاص وخطير فلا يمر يوم دون ان يطلق سلسلة من التصريحات او ان يدلي باحاديث صحيفة مع مراسل هذا التليفزيون او ذاك من اجهزة الاعلام الغربية التي هرعت لتنقل بتشوق وحماس انباء الردة الساداتية الخطيرة .

وفي كل هذه التصريحات والمقابلات ينفث الرئيس المصري ما يمتلىء به صدر نظامه المرتد من حقد وغضب على الشعوب العربية وانظمتها الوطنية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وعلى صديق الشعوب العربية الاكبر ، الاتحاد السوفييتي .

ولم يتورع السادات في تصريحاته الاخيرة عن ان يتهدد الاتحاد السوفييتي بالويل والثبور وانه سيلقنه درسا ! (هكذا !!) فهو يتهم الاتحاد السوفييتي بانه يعرقل مسيرة السلام الساداتية التي هي ليست في الواقع الا اندفاعا اهوج نحو الاستسلام المهين . وبلغ السادات حد وصف القادة العرب الوطنيين وقادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاقزام وبالفئران والقردة التي ترقص على نغمات الناي السوفييتي . وان يتهمهم بالعداء للسلام !!

اننا نشفق على السادات الذي وصل الى هذا المستوى من المهاترات التي تكشف عن اخلاقية نظام ادار ظهره لاماني شعبه واماني الشعوب العربية والقوى الدمقراطية عامة في المنطقة ورغباتها العادلة في تحقيق تسوية عادلة ومشرفة لازمة الشرق الاوسط .

ولكننا نريد ان نسأل عما يعيق التسوية السلمية العادلة حقا ؟ اهو اصرار الشعوب العربية العادل والمشروع والطبيعي على حقها في استعادة كل شبر احتلته اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ؟ ام استمرار الاحتلال الاسرائيلي الغاشم لمناطق عربية واسعة واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ اهو حرص الاتحاد السوفييتي على مساندة الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، وشعوب المنطقة اجمع على تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر على الاراضي ، ام الدعم الامريكي المتعاظم لسياسة حكام اسرائيل في تكريس الاحتلال ؟ فمن الذي يحول دون التسوية حقا ؟ ومن يمنع حكام اسرائيل من الانسحاب من جميع المناطق التي يحتلونها منذ عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل فيتحقق السلام ؟ من يردعهم عن هذا ؟ اهو الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ؟ ام اطماعهم التوسعية وسيرهم في اطار المخططات الامبريالية الامريكية ؟

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الادارة الدمقراطية تحقق في فترة وجيزة انجازات هامة

شعب الناصرة يحتفل بالذكرى الثانية لانتصار الكرامة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — احتفلت جماهير ناصرة الجبهة والقرى المحيطة بها ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الثانية لانتصار ارادة الجماهير لكرامتها الذي تفجر يوم ٩ كانون أول ١٩٧٥ . وأعلنت الجماهير الجبهوية التي احتشدت بمئاتها في قاعة بيت الصداقة دعمها وتأييدها لبلديتها الدمقراطية ، وانها ستواصل بوحدة صف واصرار أشد ، طريق الجبهة مصممة على ان العراقيل والصعوبات لن تزيدها الا تمسكا بحقوقها والتشبث بها .

افتتح الاستاذ اميل عزام ، عضو المجلس العام للجبهة ، هذا الاحتفال الجماهيري بقوله : « نجتمع اليوم لنجدد عهدا ، ولنستذكر يوما من ايام مدينتنا الباسلة » . وأضاف ان جبهة يقف معها من انتزع حقه في ادارة بلديته ، شعب الارادة الفولاذية ، شعب التاسع من كانون أول ، شعب يوم الارض الخالد ، ان جبهة يقف معها ويدعمها هذا الشعب ستبقى وستبقى الى الابد . وناصرتنا ستبقى علما خفاقا ومشعلا نيرا لشعب باسره » .

وتحدث السيد ابراهيم عبد الخالق ، عضو مكتب الجبهة ، في هذا الاحتفال فاستعاد احداث الانتصار الذي حققه شعب الناصرة بوحدة صف رائعة وقال : « ان ذلك اليوم أعطى لمدينتنا وجهها المشرق ، الوجه الحقيقي لشعبنا . هذا الشعب الذي يسير اليوم على طريق تعرف بطريق الناصرة» . وأنهى السيد ابراهيم عبد الخالق كلمته بالدعوة الى مزيد من وحدة الصف والالتفاف حول بلدية الناصرة الشريفة.

ثم تحدث الاخ رامز جرايسي ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة ، مشيرا الى تفاعل الجبهة مع قضايا شعبنا عامة وقضاياه في كل قرية عربية في البلاد . كما تطرق الى بعض الانجازات التي حققتها ادارة البلدية الدمقراطية . ووسط حماس المجتمعين أعلن الخطيب انه على شرف الذكرى الثانية لانتصار ارادة أهالي الناصرة « تم اليوم انجاز الجزء الاكبر من مدرج ملعب كرة القدم البلدي بفضل زنود الشباب وعمال الناصرة المتطوعين .. » .

وكانت الكلمة للسيد لطف حاج ، عضو ادارة البلدية ، فتعرض في كلمته الى الدعاية المغرضة التي نشرها في الماضي بعض الاعوان بقولهم ان هذه الادارة ستستسلم بعد فترة وجيزة وقال : « ولكننا بقينا ، أي بقيتم أنتم ، لان الشعب بقي مؤيدا معاضدا لادارة بلديته » . وأهاب السيد لطف حاج بأهالي الناصرة أن يقوموا بواجباتهم تجاه مدينتهم وبلديتهم بتسديد الضرائب وأثمان المياه وغيرها .

وتحدث القس رياح أبو العسل ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة . وقال : « أستطيع أن أقول بعد هذا الصمود لسبعمئة يوم ، ان بامكان المفرضين ان يحسبوا الايام والسنين الطويلة لاننا هنا وجدنا لنبقى . ولاننا من هذه المدينة ولها .. » .وبعد ان تعرض الى ميزات العهد الجديد الذي أوجده جماهير الناصرة في صفهم لفجر انتصار الارادة والكرامة ، قال : « مفخرة لنا ان نعلم ان الحدث التاريخي أصبح من الاحداث التي يتحدث عنها الناس في المجتمعات العالمية والمحلية . ولي الشرف ان أنقل لكم سلامات وتمنيات أبناء الناصرة في الخارج في امريكا وكندا وخاصة من رابطة الجامعيين العرب في امريكا الساعين لدعمنا ليس فقط معنويا بل ماديا من أجل ان يصنعوا من الناصرة أول مركز تربوي عال وذلك ببناء « كلية الجليل الوطنية » . وسيبذلون الجهد لتجسيد هذا الامل » .

وتعرض الاستاذ كامل الضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة في كلمته الى دعم شعب الناصرة لادارة بلديته ، الامر الذي ساعد البلدية رغم كل الصعوبات والمعوقات على احراز انجازات هامة . وأشار في كلمته الى انه « يجري الان بناء أربع مدارس في آن واحد ، بالاضافة الى جناح جديد في المدرسة الثانوية البلدية . كما يقوم المهندسون ، من أبناء الناصرة ، بتحضير خريطة هيكلية تضم الخمسة آلاف دونم التي ضمت الى أراضي البلدة في عهد الادارة الدمقراطية . كما ان الادارة الدمقراطية ستقوم في المستقبل ببناء خزان مغلق للمياه ، وبناء مسلخ جديد للبقر ومركز تجاري آخر » . وأضاف : « اننا ننظر الى المستقبل بأعين مليئة بالامل ، وسنلتقي هنا مرات ومرات لنحتفل بالانتصار وبالانجازات » . وأنهى السيد الضاهر كلمته قائلا : « أنقل اليكم تحيات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في ألمانيا الدمقراطية ، والذي بفضل صمودكم وانتصاركم يعرف الكثير عن نضال شعبنا . كما أنقل لكم تحيات طلابنا العرب في ألمانيا الدمقراطية ورومانيا .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المحتفلون عضو الكنيست حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، الذي نقل الى المحتفلين تحيات أعضاء اللجنة القطرية . وقال: « كانت الناصرة بحكم موقعها ومركزها محجة الانظار . فهي عاصمة العرب في هذه البلاد . وكنا طوال الوقت مقتنعين بان الناصرة ستنهض وستقف على قدميها منتصبة القامة . وفعلا تحقق ذلك بميلاد جبهة الناصرة الدمقراطية ، التي أصبحت ، بعد مرور سنتين ، شابا يتمتع بميزات الشباب . فهنيئا لقرانا التي سارت على طريقكم » .

وقد عبر السيد حنا مويس عن ايمانه العميق بأن شعب الناصرة سيفشل مؤامرات السلطات التي تحاول تشويه وجه الناصرة الدمقراطي، خاصة وانها مدعومة الان بعهد جديد هو عهد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

والقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة جامعة في هذا الاحتفال ، حلل فيها العبر والدروس التي حققها انتصار التاسع من كانون أول . وقال : صحنا في التاسع من ديسمبر صيحة شعب مظلوم ومقهور بانه قد آن الاوان لان يكون لهذا الليل آخر . وأضاف : « ان نجاح الجبهة والادارة في المحافظة على الانتصار كان له وقع أشد من وقع الانتصار نفسه ، وقيمته أكبر من سواه . فالقضية دوما هي أن تعرف كيف تحافظ على النصر » . وبعد ان تعرض في كلمته الى الانجازات التي حققتها بلدية الناصرة الدمقراطية والى وحدة الصف الرائعة والدعم المتواصل ،الذي قدمته جماهير الناصرة لادارة بلديتها الدمقراطية قال : « الناصرة هي القلب النابض لنصف مليون عربي في هذه البلاد . وهذا الاشعاع يتجاوز الحدود الجغرافية لها . فهي مركز النضالات العادلة لشعبنا . ولهذا استضافت الناصرة بقلب مفتوح مؤتمرات الدفاع عن الاراضي ، ومؤتمرات السلطات المحلية العربية والمؤتمر الاسلامي العام » .

وأعلن الرفيق النائب توفيق زياد « نحن نختط تقاليد جديدة . ولهذا ، وفي الذكرى السنوية الاربعين لوفاة الشاعر الوطني النصراوي مطلق عبد الخالق ، قررت ادارة بلدية الناصرة تكريم ابنها البار بان تطلق اسمه على مدرسة بئر الامير في الناصرة » .

وأشار الرفيق توفيق زياد الى الانجازات التي حققتها البلدية ، التي قامت وخلال سنتين بمد ١١ كيلومترا من المجاري مقابل كيلومتر واحد ونصف مدت خلال ٢٨ عاما . كما اضطرت ادارة البلدية وزارة الاسكان لبناء ٤٠٠ وحدة سكن . وسنضطرها للسير حسب ما هو متبع في الوسط اليهودي. فالمعروف ان المواطن اليهودي يدخل شقة السكن لقاء مبلغ ٢٨٠٠ ليرة . ثم يأخذ قرضا طويل الامد يتم مع السنوات تسديد قسم منه ، والقسم الآخر يدفع له كهبة . وقال : « من المفيد الاشارة الى ان كل الانجازات التي تحققت هي بدون ميزانيات تطوير . ولكننا في هذا العام اضطررنا وزارة الداخلية لتخصيص مبلغ خمسة ملايين ليرة للناصرة كميزانية تطوير » .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد قد تعرض الى مجزرة السلطات المروعة التي ارتكبتها في مجد الكروم وأعلن باسم اهالي الناصرة بانهم سينفذون جميع القرارات التي أقرها المؤتمر الشعبي بخصوص يوم الاحتجاج العام الذي يصادف ١٧-١٢-١٩٧٧ .

كما تعرض الرفيق توفيق زياد الى الاحداث السياسية في المنطقة وقال : لقد عبرت على شعبنا الفلسطيني عواصف عينية أشد وأعتى . وكانت النتيجة ان ذهبت العواصف ، وبقي شعبنا صامدا » . وأنهى كلمته قائلا : « ان مشوارنا طويل . ولكنه مشوار مشرف . أبدا على طريق جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي أصبح طريق شعب باسره » .

هذا وكان الشعراء سميح القاسم وجمال قعوار قد القيا قصائد رائعة في هذا المهرجان الاحتفالي ، والتي استقبلت بالحماس والتصفيق . أما الشاعر سعود الاسدي فقد القى زجليات شعبية مغناة .

وكانت رئاسة المهرجان قد تسلمت برقيات تحية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي ارسل تحيته للاحتفال من على منبر مؤتمره الحادي عشر . ومن السيد خالد معمر، من تورنطو ، رئيس لجنة الخريجين الاكاديميين العرب ، ومن سكرتارية واعضاء لجنة المبادرة الدرزية ومن نادي الطلبة العرب في الناصرة ومن فرع الحزب والشبيبة في عين ماهل ومن لجنة مؤيدي فريق شباب الناصرة لكرة القدم .

العمال يواصلون النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية

حيفا — لاحظ بعض المراقبين ان زيارة السادات لاسرائيل أنقذت حكومة بيغن — ايرليخ ، ليس فقط من وجهة النظر السياسية العامة بل وساعدتها داخليا ، في المجال الاقتصادي ، اذ جاءت على اثر الكارثة الاقتصادية التي أقرتها حكومة بيغن — ايرليخ وفي وقت كانت تتفجر فيه اضرابات العمال ومظاهراتهم مطالبين بارسال « بيغن — الى البيت » .

ولكن وان طفت أخبار الزيارة ومضاعفاتها على أخبار حياة البلاد الاقتصادية ... فانها لم تستطع اطعام العمال وفقراء الشعب الخبز ولم تلجم غول الغلاء . ولذا فان الاضرابات لا زالت تتفجر ضد الغلاء ومن أجل رفع الاجور وضد فصل العمال .

اضراب في مصانع « أمكور »

أضرب عمال خمسة مصانع تابعة لمجمع « أمكور » في كل من القدس وتل أبيب وحولون ورحوبوت في ١-١٢-١٩٧٧ مطالبين برفع الاجور . وبدلا من أن تقف قيادة الهستدروت الى جانب نضال العمال العادل انتقدت المضربين لان الاضراب غير مرخص وجرى بمعارضتها ... وأعطى هذا المجال لقادة « أمكور » كي يهددوا بانهم لن يتورعوا عن ايقاف العمل في المصانع اذا « جرت مشاكل أخرى في أثناء سير العمل » ... ويبدو أن التهديد باغلاق المصانع أصبح الوسيلة الاساسية لمواجهة نضال العاملين .

اضراب جلوس في بلدية تل أبيب

واعلن عمال فرقة الارساليات في قسم الجباية التابع لبلدية تل أبيب اضراب جلوس منذ أكثر من أسبوع . ويطالب العمال برفع أجورهم بنسبة ١٠٪ .

أما منظمة العاملين ، والتي بدأ الاضراب بتأييد ودعم منها ، فقد سارعت الى سحب تأييدها . ولكن هذا لم يمنع العاملين من مواصلة الاضراب مصرين على تحقيق مطالبهم.

حل وسط في كيتان ديمونه

وكان عمال مصنع «كيتان ديمونه» قد قاموا بمظاهرات صاخبة احتجاجا على قرار ادارة المصنع بفصل ٤٩ عاملا والاعداد لفصل ١٨٠ عاملا آخرين .

وازاء هذا أسرعت ادارة المصنع الى اجراء مفاوضات مع لجنة العمال أدت الى توقيع اتفاق زمني في ٢-١٢-٧٧ أقر من قبل محكمة العمل في بئر السبع . وكان الاتفاق عمليا اتفاق « حل وسط » اذ نص على تأجيل قرار فصل ال ٤٨ عاملا . ولكن دون اعادتهم الى العمل الان ، وكذلك تأجيل البت في أمر ال — ١٨٠ عاملا الآخرين حتى يجرى بحث هاتين المسألتين في محكمة العمل لاتخاذ القرارات .

اضراب عام في مصنع للسلاح

وجرى اضراب عام ، في ٥-١٢-١٩٧٧ ، في مصنع « سولتام » للسلاح في يوكنعام ، على اثر رفض ادارة المصنع رفع درجات ٩٥٠ عاملا من بين ١٧٠٠ عامل ، هم عمال المصنع .

وكانت لجنة العمال قد طالبت برفع درجات ١٢٥٨ عاملا لكنها بعد المفاوضات مع ادارة المصنع وافقت على تخفيض العدد الى ٩٥٠ فقط . لكن ادارة المصنع لم توافق حتى على هذا ايضا . وعندها انفجر الاضراب .

واعلن مجلس عمال حيفا ن الاضراب حدث دون علمه . هذا بدلا من ان يقف الى جانب العمال . ووعد المجلس باقناع العمال بان يكفوا عن الاضراب « لفسح المجال لاستمرار المفاوضات » .

بيان المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الى الشباب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي في بلادنا

المؤتمر ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي انعقد في حولون في ٨-١٠-١٢-٧٧ وتدارس وضع الشباب في اسرائيل والطرق لضمان مستقبله السعيد ، يدعو الشباب في بلادنا ، اليهود والعرب ، ان لا يرضخوا للوضع الراهن ، بل أن ينخرطوا في النضال من أجل السلام العادل والمقيم الذي يضع حدا ، مرة والى الابد ، لسفك الدماء والصراع بين الشعوب في منطقتنا ويخدم باخلاص مصالح الشباب كله في اسرائيل .

توجد طريق

يمكن الخروج من دوامة الدم وتحقيق السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، بين اسرائيل والشعوب العربية ، على أساس الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة مستقلة ذات سيادة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب دولة اسرائيل ، وعقد اتفاق سلام يضمن الوجود المستقل والحدود والامن لكل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل .

توجد طريق

من الممكن تقسيم آخر لميزانية الدولة يعطي مخصصات أكبر للخدمات ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والصحة والثقافة والفن والرياضة ذلك من أجل تصفية الهوة الطبقية — الاجتماعية وانقاذ عشرات آلاف الشباب والشابات من براثن الفقر والفاقة والانزلاق الى العنف والمخدرات .

توجد طريق

من الممكن اقامة علاقات جيرة حسنة وتعاون وأخوة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية في اسرائيل . ان الشرط الاول لهذا هو الغاء سياسة التمييز والاضطهاد الذي تعاني منه الجماهير العربية ، سياسة نهب الارض وهدم البيوت والحصار المالي للسلطات المحلية العربية ، وضمان الامكانيات المساواية للشباب العربي في مجالات التعليم والعمل والثقافة والرياضة.

ان الوضع الراهن ليس قرارا سماويا ، بل هو نتيجة للسياسة المرسومة للحكومة ، حكومة المليونيريين وممثليهم المستفيدين الوحيدين من هذه السياسة ، حكومة استمرار الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة ، حكومة الضريبات الاقتصادية المعادية للشعب ،حكومة الشوفينية والاضطهاد القومي .

وعليه ، فان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو الى توحيد قوى الشباب اليهود والعرب ، كل معارضي « الليكود » وسياسته المغامرة المحفوفة بالاخطار والتي باسم السلام تقربنا الى الحرب القادمة . ومن أجل تجنيد الشباب في اسرائيل لتحسين وضعه ووضع العاملين وجماهير الشعب ، من أجل الدمقراطية والمساواة للمواطنين العرب وتقدم التعاون اليهودي — العربي ، وفوق كل هذا : من أجل كسب السلام العادل والثابت الذي يضع حدا مرة والى الابد ، للحروب ، وبوجه الطاقة العظيمة للشباب أبناء كل شعوب المنطقة ، من أجل السلام والبناء والتطور وتقدم الشعوب في منطقتنا ، في كل مضامير الحياة .

أيها الشباب ، اليهود والعرب !

كل مستقبلكم أمامكم ، فلا تكونوا لامبالين ، ناضلوا من أجل أن يكون مستقبل سلام ودمقراطية وتقدم وأخوة الشعوب!

رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باسم جميع رفاق حركتنا اليهودية العربية يبعث المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى حزبنا الشيوعي العزيز بتحياتنا الحارة وبمشاعر الامتنان العميقة على ارشادها السياسي ، التثقيفي والتنظيمي الدائم لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، لاعضاء الحركة ومؤسساتها ، بروح الاممية المثابرة والشجاعة .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يفتخر بأنه الحرس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. لقد رأينا وسنرى دائما في مقدمة مسؤولياتنا — تثقيف اعضاء الشبيبة بروح الحب والتقدير لحزبنا ، التقدير للجنة المركزية واعضائها الذين مستفيدين من تجاربهم الغنية ومن نصائحهم سيواصل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التعلم والعمل بالروح الثورية لحزبنا .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يفتخر بأنه في جميع المعارك السياسية ، من أجل السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين والاخوة اليهودية العربية في هذه البلاد ، تجند دائما الى جانب الحزب .

أيها الرفاق الاعزاء :

اننا نلتزم وباسم حركتنا كلها باننا سنعمل كل ما في وسعنا لتوسيع صفوف حركتنا ولتعميق جذورها بين جماهير الشباب العامل والمتعلم ، اليهود والعرب ، بأن نقوي نشاطنا ومشاركتنا في جميع النضالات العادلة في بلادنا . وبأن نجند حركتنا دائما في جميع المعارك التي يدعونا اليها الحزب .

واننا نلتزم ، في المستقبل كما في الماضي ، بأن نكون مدرسة للشيوعية ، بأن نثقف رفاقنا على احترام حزبنا الشيوعي وبأن نرفع دائما من بين أفضل رفاقنا فصائل وفصائل جديدة الى صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
تعيش الاخوة اليهودية العربية .
تعيش الماركسية — اللينينية .

من أجل اقامة اللجنة الاسرائيلية للمهرجان العالمي ال — ١١ للشباب والطلاب

في صيف ١٩٧٨ سيعقد في هفانا عاصمة كوبا المهرجان العالمي ال — ١١ للشباب والطلاب .

لقد كانت المهرجانات العشرة السابقة أحداثا هامة جدا في حياة الجيل الشاب للانسانية كلها . اذ جمعت أبناء شعوب مختلفة وثقافات مختلفة . ووحدت أكثر فأكثر الاجيال الشابة في النضال السامي من أجل السلام والتعاون والاخوة بين الشعوب .

ان المهرجان العالمي الحادي عشر ، سيثير ، بلا شك ، اهتماما في العالم كله ، أولا لسبب الحاجة الى تجنيد أكبر للجيل الشاب في النضال ضد الاستعمار ومن أجل نزع السلاح وتوطيد السلام وتحرر الشعوب ولضمان مستقبل سعيد للشباب وللانسانية كلها . وثانيا لانه ينعقد ، للمرة الاولى ، فوق أرض جزيرة الحرية — فوق أرض كوبا البطلة .

انطلاقا من رؤية أهمية هذا الحدث العالمي ورغبة منا في تجنيد جماهير الشباب في اسرائيل، اليهود والعرب ، في النضال المشترك من أجل حقوقهم ومن أجل السلام العادل ، في منطقتنا وفي العالم كله ، ومن أجل اشتراك الشباب الاسرائيلي بشكل لائق في مهرجان كوبا ، فاننا نتوجه الى منظمات الشباب الى الشخصيات الاجتماعية ورجال الفكر الى كل من تعز عليهم أفكار السلام وأخوة الشعوب ندعوهم جميعا الى العمل على اقامة لجنة اسرائيلية للمهرجان وذلك من أجل نشر أفكار المهرجان العالمي في بلادنا ومن أجل اشتراكنا في هذا الملتقى الضخم لشباب العالم ، لجنة تقوم على أساس برنامج اللجنة التحضيرية العالمية وتكون على صلة معها ، للاسهام في انجاح المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب .

مأساة عرب المفجر وصمة عار في جبين السلطة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، يوم الاربعاء ٧-١٢-١٩٧٧ ، اقتراحا لجدول أعمال الكنيست طالب فيه بأن تقوم الكنيست بمناقشة موضوع عرب المفجر وحل مشاكل القرية السكنية والمعاشية .

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي ان سكان هذه القرية ، والبالغ عددهم حوالي ٣٠٠ مواطن ، يعيشون منذ قيام الدولة على هذه الارض في القرية . وهم الجيل الخامس فيها . وطلب من اعضاء الكنيست ان يقوموا بزيارة هذا المكان ليقفوا ، عن كثب ، على ما يعانيه سكان هذه القرية من اهمال مجحف اذ لا ماء ولا كهرباء ولا مساكن انسانية ! فوزارة الداخلية تقوم بهدم كل بيت جديد يقام وشركة المياه « مكوروت » ترفض تزويد السكان بالمياه . وترفض شركة الكهرباء مد خط كهرباء للقرية . كل هذا من أجل الضغط عليهم وترحيلهم .

وأضاف طوبي : ان هذه هي سياسة الحكومة في معاملتها للعرب في اسرائيل . وما هذا الا جزء من سياسة عامة ومرسومة للضغط على مواطني هذه القرية من أجل ترحيلهم . وذكر الرفيق طوبي قصته مع سكان هذه القرية . وكيف قام بنفسه بالاتصال بشركة « مكوروت » من أجل تزويدهم (وهم اليوم يشربون من بئر ملوثة بمياه مجاري نهر الخضيرة) وكيف وافقت شركة « مكوروت » على هذا وذلك من خط المياه الذي أقيم لشركة الكهرباء التي تقوم ببناء محطة لتوليد الكهرباء بالقرب من القرية . ولكن شركة الكهرباء رفضت هذا الامر وأخذت تضايق المواطنين ، حتى انها قامت باحاطة بعض بيوت القرية (بيت علي القيسي واخيه مثلا) باكوام من الرمال العالية حتى يتنفسوا رمالا لا هواء .... كل هذا من أجل طردهم وتهجيرهم . وهتف الرفيق توفيق طوبي : اذا كانت النية هي ترحيلهم أو نقلهم من أماكنهم كما تدعي السلطة ، فهذا لا يبرر حرمانهم من الماء والكهرباء والسكن الانساني .

أما وزير الداخلية فقد ذكر ان الموضوع حساس لذلك وافق على ان تقوم لجنة الداخلية للكنيست ببحث الموضوع من اجل الوصول الى حل لهذه المأساة . ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست توفيق طوبي قام بعرض هذا الموضوع على الكنيست الثامنة وأحيل الموضوع للبحث في موضوع اللجنة ولكن اللجنة لم تبحثه بسبب الانتخابات .

فشل مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عشرة أعضاء من حزب العمل في التجمع مشروع قانون لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد . وينص التغيير على ما يلي :

١ — ان تقسم البلاد الى ١٦ منطقة .

٢ — أن يتم انتخاب ٨٠ عضوا على الطريقة المنطقية وال — ٤٠ الاخرين حسب الطريقة النسبية .

والمعروف ان كتلة « داش » في الكنيست كانت تطالب باجراء هذا التغيير وكذلك كتلة « التكتل » . ولكن لان الاتفاق بين « التكتل » وأحزاب المتدينين ينص على عدم اتخاذ قرار بخصوص تغيير طريقة الانتخابات ، فقد عارض كل من « التكتل » و « داش » اقتراح أعضاء حزب « العمل » هذا لا حرصا على تمثيل جماهير المواطنين تمثيلا دمقراطيا في البرلمان وانما حفاظا على وجود أحزاب المتدينين في الائتلاف الحكومي .

وأما الكتل البرلمانية الصغيرة فهي ترى في هذا التغيير خطوة رجعية من شأنها حرمان جماهير واسعة من المواطنين من حقهم في اسماع صوتهم في البرلمان .

ومن الجدير بالذكر ان الكنيست الثامنة كانت قد وافقت على احالة مشروع اقتراح كهذا على لجنة القانون لتحضيره للقراءة الاولى . وفي حينه وافق كل من أعضاء « التكتل » وأعضاء حزب العمل في « التجمع » على هذا المشروع .

وعند التصويت في ٧-١٢-١٩٧٧ على اقتراح أعضاء حزب « العمل » هذا صوت ٢٦ عضوا الى جانب مشروع القانون (وهم أعضاء حزب العمل) وصوت ٥٥ عضوا ضده وهم أعضاء « التكتل » و « داش » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شيلي » وأعضاء « مبام » وأحزاب « المتدينين » .

توفيق طوبي يسأل وزير الداخلية : لماذا دعي الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى للتحقيق ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية سأله فيه عن السبب الذي من اجله دعي الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى الذي يدرس في معهد الطب في لينينغراد للتحقيق حين جاء الى البلاد ليقضي العطلة الصيفية بصحبة الاهل . وقال ان التحقيق مع عبد الرؤوف كان حول قضايا شخصية بحتة . فهل يحق للبوليس ان يقوم بهذا التحقيق ؟ وأي قانون ينص على ذلك ؟

واجاب وزير الداخلية على هذا السؤال كما يلي :

١ — ان التجربة علمتنا بان البوليس السري لبعض الدول يقوم بالاتصال مع الطلاب العرب واليهود الذين يدرسون في هذه الدول من اجل الحصول على معلومات منهم . وقد حدث ان قامت بعض المنظمات « التخريبية » المعادية بتجنيد بعض الاسرائيليين للعمل معها . ولهذا تقوم سلطات الامن بالتحقيق مع بعض المواطنين العائدين . ولهذا دعي الطالب المذكور للتحقيق معه .

٢ — انني لا أرى أية مخالفة للقانون ارتكبتها الشرطة عندما دعت الطالب المذكور للتحقيق معه. ولا ارى ضرورة منع مثل هذه الخطوات .

توفيق طوبي : ما هو القانون الذي يخول السلطة اجراء تحقيق كهذا ؟ !

الوزير : لا استطيع الآن ذكر القانون . ولكنني متأكد من ان القانون لا يحظر ذلك ، وخصوصا في حالة وجود المواطن في بلد معاد لذلك من الضروري معرفة ماذا حدث معه هناك.

توفيق طوبي : انه لم يكن في بلد معاد .

الوزير : انك عضو كنيست قديم يا سيد طوبي ، فانت عضو كنيست منذ الكنيست الاولى — وهذا هو سبب صحبتنا — اقترح عليك تقديم اقتراح قانون بهذا الخصوص .

طوبي : على الشرطة ان تقوم بعملها حسب القانون .

الوزير : لا يوجد حظر كهذا .

اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي الاقتراحات التالية لبحثها بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست :

١ — اغلاق دور السينما في ١٥-١٢-١٩٧٧ بسبب ضريبة الملاهي الحكومية الباهظة .

٢ — ضرورة ايقاف عمليات طرد المواطنين العرب — البدو من منطقة رفح .

٣ — تصريح وزير الاتصال عن نية الحكومة بيع مصلحة الخدمات التلفونية الحكومية لشركة شعبية .

هذا وذكر توفيق طوبي بان على الكنيست بحث هذه المواضيع من اجل عدم اغلاق دور السينما وضمان وقف طرد العرب — البدو من منطقة رفح والحيلولة دون بيع مصلحة الخدمات التلفونية لشركة شعبية .

٤٢٠ مليون ليرة ربح شركات التأمين من القروض وسندات الدين

تل ابيب — سجلت شركات التأمين الاسرائيلية والاجنبية ، العاملة في البلاد ، ربحا صافيا ، في السنة الماضية ، بلغ مقداره ٤٢٠ مليون ليرة بفضل القروض وسندات الدين . وتوفر قسم كبير من هذه الارباح نتيجة فروق الارتباط بجدول الغلاء . فالهبوط في قيمة الليرة مثلا ، والذي يشكل ضربة للمستهلك ، يحل بردا وسلاما على هذه الشركات ويشكل مصدرا لمزيد من الارباح .

وربحت شركات التامين مبلغ ٩٤٤٤ مليون ليرة اخرى من فروع تامين الحياة .

جهاز الامن يواصل نشاطه الاستفزازي ضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

أبو سنان — لمراسلنا — تكررت في الاسابيع الاخيرة محاولات « جهاز الامن » لثني أعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية هنا عن طريقهم الشريف والكفاحي . وهذا الجهاز يستخدم الشرطة لتنفيذ مخططاته .

ففي أواخر تشرين الثاني المنصرم استدعي الرفيق حسين غضبان الى مركز بوليس عكا بدعوة رسمية من البوليس . ولكن بعدما دخل الى المركز لم يواجهه أحد من الشرطة ، انما موظف جهاز الشين بيت . وكل « التحقيق » الذي جرى معه كان حول عضويته في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومحاولة اغراء وطلب « المساعدة » بمعنى نقل المعلومات !

وقد سمع رجل الاستخبارات الاجوبة اللازمة من الرفيق حسين على عرضه المرفوض وتحقيقه الاستفزازي .

هذا وكان شرطيان من مركز شرطة عكا قد خطفا ، في أوائل الشهر الماضي ، الرفيق حسين سويطي في الحادية عشرة ليلا من الشارع العام وهو عائد لبيته وأجبراه على الصعود الى السيارة وسارا به حتى مداخل عكا ثم أعاداه . وطيلة الطريق جرى « التحقيق » معه حول عضويته في الشبيبة . وأسمع تهديدات وكلام استفزازي ومحاولات جس نبض .

ومع هذا الرفيق أيضا لم يستطع رجال الامن تحقيق مبتغاهم وسمعوا الرد اللازم .

كفر ياسيف تطالب بتحسينات جذرية في عيادة « كوبات حوليم » لديها

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه جمهور أعضاء كوبات حوليم في القرية عريضة الى الادارة العامة لكوبات حوليم والى ادارتها في منطقة الشمال وقع عليها أكثرية الاعضاء .

وقد استعرض مرسلوها الوضع القائم في العيادة كالنقص في الادوية وعدم وجود طبيب ليلي مناوب ، بينما تقوم هذه العيادة بخدمة أربعة آلاف عضو عدا المرتبطين بهم من معالين والمنتسبين الى قرى كفر ياسيف ، أبو سنان وجديدة .

وطالب موقعو العريضة بزيادة قوى العمل في العيادة من أطباء اختصاصيين ومناوب ليلي . وبتزويد الصيدلية بكل الادوية اللازمة وتحويلها الى صيدلية مركزية حتى لا يضطر المرضى بعد لاحضار أغلب الدواء من صيدلية عكا .

حركة النساء الدمقراطيات
— البقيعة —
اجتماع نسائي لمناسبة عودة وفد النساء من ألمانيا الدمقراطية
■ اليوم الثلاثاء ١٣-١٢-٧٧ الساعة ٢ بعد الظهر في النادي — تتكلم : رابحة شعبان وسلوى موسى .

قداس وجناز الاربعين
جميع آل حجار يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
ناهي فضول ميخائيل
(ارملة المرحوم يوسف سليمان حجار)
وذلك يوم السبت الموافق ١٧-١٢-١٩٧٧ الساعة ٩.٣٠ صباحا في كنيسة اللاتين ، شارع همجينيم — حيفا .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

بلدية الناصرة
للخدمات البيطرية البلدية
اعلان لاصحاب الكلاب

١ — الخدمات البيطرية البلدية تتوجه اليكم طالبة مد يد المساعدة لها في حربها ضد داء الكلب (السعار) الذي يعتبر داء وبيلا وخطيرا .

٢ — اهتموا بتطعيم كلابكم وتفادوا اتصالها بكلاب أخرى .

٣ — بموجب القانون يجب ان يطعم كل كلب بلغ سنه الثلاثة اشهر وما فوق ، ويجب اعادة التطعيم مرة كل سنة .

٤ — الكلب الذي حصل على التطعيم ، وهو في سن ٣ — ٦ اشهر ، يجب اعادة تطعيمه بعد ستة اشهر .

٥ — كل كلب موجود في ساحة مفتوحة يجب ان يكون مربوطا وعند خروجه يجب ان يكون مربوطا بحزام او سلسلة .

٦ — اذا لم تكونوا بحاجة للكلب او لسبب ما تودون الاستغناء عنه ، الرجاء اعلام الطبيب البيطري بذلك .

٧ — بسبب كثرة الكلاب السائبة في الاونة الاخيرة داخل مدينة الناصرة ، وبسبب خطر تفشي داء الكلب (السعار) ، فان الخدمات البيطرية تعلن ان أحد الاجراءات التي ستتخذها ، من قبيل مكافحة المرض ، هو قيام مفتشي الخدمات البيطرية بوضع طعوم مسمومة لها ، لذلك فهي تنصح اصحاب الكلاب بربط كلابهم لئلا يتعرضوا لهذه السموم .

٨ — يجري تطعيم الكلاب يوميا من الساعة ٦ — ٩ صباحا ، ما عدا يوم الاحد ، وذلك في المسلخ البلدي .

٩ — رسوم التطعيم والرخصة : (٤.٠٥٠) ليرة : (٣٥ رخصة + ٥.٥٠ ليرة تطعيم) .

من أجل السّلام العادل وضد هجوم اليَمين

أثارت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر العاملات ال ١٢ ، الذي انعقد من ٦ – ٩ كانون أول الجاري ، القضايا الملتهبة لجماهير الشعب وطبقته العاملة في الدفاع عن الخبز والسلام . كما تعرضن الى التمييز ضد النساء العربيات ، والى الاضطهاد المزدوج الذي يتعرضن له . وقد أكدت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كلماتهن في المؤتمر أهمية النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وضرورة تجنيد العاملات للنضال ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .

وننشر اليوم في «الاتحاد» كلمة الرفيقة يوخيفد غونين ، التي أعلنت فيها تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية تجاه قضيتين هامتين في أبحاث المؤتمر : قضية النضال من أجل السلام وقضية رفض برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد.

صاحبت الاحداث الاخيرة عقب زيارة رئيس مصر أنور السادات ، يقظة الامل في قلوب جماهير الشعب في اسرائيل والدول العربية باحراز سلام في منطقتنا . وطبيعي هو أن شعوب منطقتنا يتطلعون الى سلام ثابت ،يضع نهاية لسنوات الكراهية والترمل والحرب .

عندما عرضنا على مؤتمر العاملات السابق ، اقتراحا يطالب نساءاسرائيل بالعمل لدفع الحكومة الى الذهاب لمؤتمر جنيف بصورة عاجلة ، وبان تنفذ قرارات الامم المتحدة التي اقرت منذ عام ١٩٦٧ . الامر الذي سيدفع مباحثات السلام الى الامام ، رفض اقتراحنا .

واليوم ، الكل في اسرائيل يتحدث عن التحضيرات لجنيف ويتمسك بقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وفي كل مكان يتحدثون الان عن ان الكرة الان بين يدي اسرائيل » . ولكن أية كرات (رصاصات) تطلق الحكومة ؟ ! اقامة مستوطنتين جديدتين والحديث عن الرفض .

قبل خمسة أيام مر العام الثلاثون على صدور قرار الامم المتحدة باقامة دولة يهودية واخرى عربية في حدود فلسطين الانتدابية . واقيمت دولة اسرائيل وحقق شعب اسرائيل حقه في تقرير المصير . ان احلال سلام عادل يفرض تحقيق هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني الحافلة مسيرته بالالام والعذاب ومخيمات اللاجئين . ويحتل هذا الامر مركز الصدارة من النزاع في الشرق الاوسط. وهذا القلب بحاجة الى العلاج العاجل.

كيف يمكن تحقيق هدف « لا حرب بعد » و « الامن لكل شعوب المنطقة»؟!

هناك اقتراح يقدمه كل العالم ، الشرق والغرب ، أصدقاء وخصوم ، مصريون وفلسطينيون . وسمع الشعب هذا الاقتراح مرة اخرى من فم السادات في الكنيست ، وهذا الاقتراح يشير الى طريق تحقيق السلام المنشود :

أ – التوصل الى اتفاق سلام على أساس احترام استقلال كل دول المنطقة القومي ، بما فيها اسرائيل .

ب – أن تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة والى حدود الرابع منحزيران ١٩٦٧ والتي ستكون حدود السلام .

ج – الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الخبرة التاريخية تعلم أن الحلول الانفرادية وتقسيم الدول العربية لا تحل المشكلة بل تبقى مواد متفجرة .

نحن نتوجه اليكن ، من أجل سلام وأمن دولة اسرائيل ، لدفع الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف وبسرعة ،وان تشارك في مؤتمر السلام . الذي يترأسه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية،ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ، الذي سيكون قدومها الى المؤتمر شاهدا على اعترافها باسرائيل وباجراء المباحثات معها .

من أجل النضال ضد خطوات الحكومة الاقتصادية

أما بالنسبة للموضوع الثاني ، فلا اختلاف . ان وضعنا الاقتصادي نابع من وضعنا السياسي . فلو ضحك حظنا وسرنا على طريق السلام العادل، لكان بالامكان تقليص الميزانية العسكرية، ولكان بامكان كل ميزانيات الرخاء أن تتنفس بحرية . ولكن حتى في هذا الجزء الذي لا يمكن بواسطته تغطية مصاريف الدولة ، ظهرت أيضا هوة عميقة بعد خطة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .

حدث غلاء فوري بنسبة ٣٠–٤٠٪ . وقلصت عائلات المستخدمين مصروفاتها على الغذاء ، واللباس والتعليم والسكن ، ولا تزال يد وزير المالية تشير الى تخفيض جديد في قيمة الليرة وزيادة عبء الضرائب (رغم الوعد بأن الضرائب لن تزداد) وتقليصات اخرى في المساعدات (السوبسيديا) والاستمرار في الاضرار بالخدمات الشعبية .

ان مشروع الميزانية لعام ١٩٧٨ ملوث بامراض الماضي . وبالرغم من وصفات وزير المالية ايرليخ العجيبة، الا أن التضخم سيستمر في هجومه ، وستكون التوظيفات أقل ، والعجز والتخفيض في ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية أكبر .

علينا ، كنساء عاملات ، أن نرفض جملة وتفصيلا محاولات الحكومة والمشغلين أن تفرض على العمال تجميد مستوى حياتهم .

حدث في السنوات الاربع الاخيرة تخفيض في الاجر الحقيقي فهل انخفضت نسبة التضخم الان ؟ ! .

المسؤول عن الازمة الاقتصادية ليس الاجيرون أو العائلات كثيرة الاولاد ، وليس العمال العرب ، الذين يعملون في شتى المجالات الاقتصادية ،ولا سكان المناطق الفقيرة ، المسؤول هو ميزات هذا النظام التي يستفيد منها ، وبمساعدة كبيرة من حكومة التكتل ، أصحاب رؤوس الاموال الاجانب ، وأصحاب البنوك ، وأصحاب التوفيرات المرتبطة ، ومن لهم رؤوس أموال في الخارج ومن يخفون حقيقة دخلهم . ان ما فقده العمال عقب سياسة الحكومة ربحه أصحاب الدولارات بشتى أشكالهم : حقيقة ان المال يجر المال .

وكما يسخرون من المتسولين أعلنوا « لن يكون تبييض للمال الاسود » لا ، بل كل من يعلن عن انه أخفى مالا سيدفع ضريبة وحسب التعريفة السابقة . ولن يقدم الى القضاء جزاء هذه المخالفة الفظة التي نفذها ضد الدولة ، وإذ لم تكن لدى « المسكين » امكانية دفع الضريبة لمرة واحدة فستنظم الدفعات ...

لقد سيطر جو السوق الفوضوي على الدولة . تجبي الشركات ضريبة القيمة الزائدة المضخمة من المواطنين، ولكنها لا ترسلها الى وزارة المالية ، تشتري البنوك الدولارات بسعر منخفض وتبيعها بأسعار كبيرة ، وهناك تقليص في فرع البناء ، وخطر تصفية صناعة النسيج ، والتنسيقات في « كيتان ديمونه » هي ظواهر عرض تصفية فرع وطرد بدعوى مصلحة العمل .

أما تجاه الاجيرين فهناك اليد القوية . رفض مطالبهم برفع الاجور ، عدم دفع تعويض عن الغلاء حالا ، ومحاولة لافشال سن قانون الحد الادنى للاجور في فروع الاقتصاد . والمعروف ان ربع النساء العاملات في الصناعة ينضممن الى أولئك الذين لا تصل أجرتهم بالمعدل الى ٦٠٪ من الاجور .

تحتفل الهستدروت في عيد الانوار بالذكرى ال ٥٧ لقيامها . وبهذه المناسبة نحن نقترح ان يناشد مؤتمر العاملات الهستدروت بأن تقود نضال العاملين . يجب ان تكون هناك هستدروت مناضلة و « نعمت » مناضلة ضد هجوم اليمين ، لا ان تنحني أمام وزير المالية ، بل تصر على طلبات عاملي اسرائيل الذين هم بناة البلاد واصحابها .

الاعداد لمصادرة المزيد من الاراضي واقامة ست مستوطنات جديدة

❋ بعد الفشل في العثور على مستوطنين جدد في اسرائيل رغم مساعدات الحكومة ، جماعة « غوش ايمونيم » تتوجه الى الولايات المتحدة ❋

القدس – لمراسلنا – يكشف مكاتب صحيفة « هآرتس » دان مرجليت في سلسلة مقالات عن عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية ، نشر الحلقة الاولى منها في عدد الثلاثاء ٦–١٢–٧٧ ، عن وجود مخطط واسع النطاق لمصادرة مزيد من الاراضي العربية في منطقة كفر قدوم واقامة ١٢٠ وحدة سكنية عليها كمرحلة اولى لتوطين ٥٠٠٠ عائلة (أكثر من ٣٠ ألف مواطن) .

وأضاف مرجليت ان الحكومة تدرس الان الخريطة الهيكلية للمنطقة وانها قررت تقديم مساعدة فورية للمستوطنين الحاليين بمبلغ ١١ مليون ليرة كمرحلة أولى ، دفع منها حتى الان بضع مئات ألوف الليرات . وذكر مرجليت ان عدد المستوطنين في كفر قدوم اليوم يتراوح بين ٢٣٠ – ٢٤٠ شخصا (٤١ عائلة) وذلك منذ اقامة المستوطنة في عام ١٩٧٥ .

وفي الحلقة الثانية التي نشرت يوم الاربعاء الماضي تحدث دان مرجليت عن المستوطنة التي اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » على اراضي مدينة الخليل العربية والقرى المجاورة وسميت ب « قريات أربع » سنة ١٩٧١ . وكشف مرجليت في مقاله عن الدعم الحكومي البالغ لهذه العصابة في مستوطنة « قريات اربع » فذكر ان الحكومة بنت ٨٨٧ وحدة سكنية فيها حتى الان على الرغم من ان الشقق المسكونة هي ٤٠٠ فقط (أي ان ٤٨٧ شقة شاغرة ولم يسكنها أحد) . وابرز مرجليت في مقاله فشل « غوش ايمونيم » في جلب المستوطنين من البلاد رغم الاغراءات المادية العديدة التي توفرها لهم الحكومة . اذ انها بالاضافة الى توفير العمل والتعليم لكل مستوطن تقدم لكل عائلة قرضا طويل الامد بفائدة ضئيلة بمبلغ يتراوح بين ١٣٠ – ٢٠٠ الف ليرة ومنحة بمبلغ محترم من اجل شراء بيت . وهذا بالاضافة الى المساعدات والتسهيلات الاخرى التي تقدمها الحكومة لكل مدينة تطويرية .

ويؤكد الحقائق التي أوردها مكاتب صحيفة « هآرتس » ، عن فشل العصابة في جلب المستوطنين رغم المساعدات الحكومية ، سفر اثنين من قادة غوش ايمونيم هما حنان بورات وافني سلونيم الى الولايات المتحدة (يوم الثلاثاء ٦–١٢–٧٧) « لتشجيع اليهود على الهجرة » الى المستوطنات التي أقامتها عصابتهما . وأعلنا قبل مغادرتهما البلاد ان «غوش ايمونيم » ستبدأ في حملة باشتراك آلاف الاعضاء « لاستيعاب المهاجرين وتبنيهم ومعالجة كافة مشاكلهم » . وقالا أيضا ان العصابة ستعمل على انشاء ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة وعلى تطوير المستوطنات القائمة .

اسرائيل مستمرة في استخراج النفط والتنقيب عنه في خليج السويس

القدس – لمراسلنا – يتوقع الخبراء ان تسفر التنقيبات الاسرائيلية المكثفة عن النفط في خليج السويس عن اكتشاف آبار جديدة تنتج عشرات ألوف البراميل في اليوم الواحد .

واعلن وزير الطاقة والتخطيط ، يتسحق موداعي ، ان التنقيب لن يقتصر على الحفر في مياه الخليج بل سيجري ايضا في البر حيث نفقات التنقيب اقل بكثير .

وقال يسرائيل ليئور ، المشرف على التنقيب ، امام اللجنة المالية التابعة للكنيست انه تم استثمار ٣٠ مليون دولار في التنقيب في اراضي سيناء المحتلة وخليج السويس عن النفط خلال السنتين الماضيتين ، بالاضافة الى ٤٠ مليون أخرى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان الانسحاب ليس في حساب هؤلاء السادة حتى قبل مؤتمر القاهرة المرتقب بعد اقل من أسبوع .



أحفاد بلا نسب !

هذا الولد لا يستوعب جدية الموقف . . لا يستوعب معنى العلم الازرق – أبيض ولا كرسي القاضي . ويبدي اهتماما خاصا بسلاح القضاة والمدعي العام الشخصي . انه ذو بشرة سمراء . وشعره الفاحم القصير يضفي عليه براءة الاطفال . ملابسه لا تلائم طقس كانون الاول . . وقد غابت شمس طولكرم الدافئة هذا اليوم . القاعة الكبيرة منفرة بكآبتها .

يمسك الولد بيد جده الذي توجه الى منصة القضاة وفي فيه كلمة غاضبة : « ماذا تريدون منا نحن البدو الفقراء . لم يفعل حفيدي أي شيء » . . ولكن لا أحد يمنحه جوابا . لو لم يكن مجنونا لعلم ان حب الاحفاد محفوظ لدينا لعظماء الامة وانه لا يحق له وهو البدوي المسكين من قلقيلية ان يحشر أنفه في أوساط رؤساء الحكومات والرؤساء . . . ولكنه مهتم بما له ويطلب الرحمة لحفيده .

الوحيد الذي تأثر من الجد هو الولد نفسه . . وقد برزت الدموع في عينيه الفاحمة . القضاة ينظرون اليه وهو يخرج من جيبه قطعة ورق مطوية . ها هي لائحة الاتهام المكتوب فيها انه – الولد – وأصحابه رجموا النصب التذكاري المقام لذكرى شهداء جيش الدفاع الاسرائيلي وتسببوا له بأضرار تقدر بثلاثة آلاف ليرة . أحد الاشخاص يلاحظ بفرحة ان تقدير هذا المبلغ جاء قبل « الانقلاب » (❋) .

« هذه المخالفة تعتبر امنية وخطيرة . لذا يجب محاكمتهم في محكمة عسكرية » – قال المدعي العام . القضاة ينظرون الى المتهم . الرئيس يقول : « من الناحية القضائية سيكون الامر صعبا علينا . لا أعتقد ان بامكاننا محاكمته . فبالتأكيد . . لم يصل بعد الى سن ال – ١٢ » . وهنا جاء دور الجد . وقد اقسم ان الولد لم يتجاوز التاسعة وربما اقل من ذلك . الجميع يوافقون على هذا ويمحى اسم هذا المتهم من لائحة الاتهام ويغادر القاعة مع جده .

لم يقدم أي منهم أية ملاحظة للمدعي العام على انه لم ينتبه لعمر الولد من قبل . المهم انه سيطر على الجو حتى هذه اللحظة . وجلس منذ الصباح واصغى للقضاة . ومن طيبة قلبي حسبته أحد أبناء المتهمين وليس المتهم بنفسه .

ولكن رفيقه في قفص الاتهام ، على الرغم من انه يبدو في العاشرة من عمره على الاكثر ، فقد تجاوز عمره ال – ١٢ ولن يفلت من القضاء . انه ولد قصير القامة منكمش على نفسه ، يرافقه جده وبعض أفراد العائلة الكبار من قبيلة رفيقه الذي حالفه الحظ وولده بعده بعدة سنوات .

كان عليه أن يسمع التهمة ويجيب عليها . يبدو عليه الخوف . وقد انتبهت الى رجفة تعتريه . وانتبه الى ذلك المترجم الذي اشمئز من الموقف وقال : « كيف يمكنني ان اترجم لغلام كهذا لا يفهم ما يدور هنا ولا يفهم بنود الاتهام بكل التعابير القضائية ! » . . ولكن كل شيء يدور هنا بجدية بالغة . . وان عليه ان يترجم . وتوضح على الفور ان الولد لا يفهم معنى كلمة « نصب تذكاري » . فيلتفت حواليه وكأنه يبحث عن مخرج له للهرب من كل أولئك الاشخاص المرعبين أصحاب الكلمات القاسية . المدعي العام يحاول تهدئته : « لا تخف . لن أطلب اصدار حكم بالسجن المؤبد بحقك » . . ويتبع كلامه بضحكة ودية . . واقتربت من الولد واحتضنته . ولكنه ارتجف كمن لا يثق بأحد هنا . وأنا أخجل منه بمقدار ما يحوي هذا العالم من الخجل .

ويواصل القضاة اسئلتهم الروتينية وانا اجيب باسمه . انه ينفي التهمة فيعلن المدعي العام انه سيدعو شهود الادعاء وهم رجال شرطة سيثبت بواسطتهم اتهامه .

تجلس أمهات المتهمين الكبار وأعينهن جاحظة لوجود مثل هؤلاء بين المتهمين . .

ويشعر المدعي العام ان من الضروري تفسير أمر لي . فيهمس : « لا تغضبي لهذا الحد فلن اطالب بسجنه سجنا فعليا . أريد فقط ال . . ثلاثة آلاف ليرة » .

– « وبما انك تعرف انهم على حافة الجوع ولا يملكون المبلغ . . وستدخله السجن أو تدخل أباه . . أليس كذلك ؟!»

وقال ، مبتسما بسرور وقالبا شفتيه ببهلوانية . . « وماذا اعتقدت . . ؟! » .

❋ المقصود هنا برنامج حكومة التكتل الاقتصادي الجديد . .

اجتماع لطلابنا في المانيا الدمقراطية بحضور الرفيق اميل حبيبي

ليبزغ – التقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي لحزبنا وممثله في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، بطلابنا من اعضاء الحزب الذين يدرسون في جامعات المانيا الدمقراطية، في اجتماع سياسي كبير ، حضره العديد من الطلاب العرب والرفاق اعضاء الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة .

وتحدث الرفيق اميل ، في هذا الاجتماع ، عن زيارة السادات الى اسرائيل فأكد انه لا يمكن ان يقوم سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وأكد المحاضر ان السلام لن يتحقق بمحادثات في القدس او القاهرة بل في جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي .

ووصف زيارة السادات لاسرائيل بأنها ضربة شديدة لقوى السلام وهي مؤامرة امريكية – اسرائيلية – مصرية لضرب الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وقوبلت كلمة الرفيق اميل بالتصفيق الحاد والاعجاب من قبل الحضور . وعبر ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة عن تقديرهم العالي لسياسة حزبنا ولمواقفه ومواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالهما المتواصل من اجل السلام العادل في منطقتنا .

واصدر طلابنا بيانا ، في نهاية الاجتماع ، شجبوا فيه المؤامرات التي تحاك ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنظمة التحرير . وشجبوا كذلك سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك سياسة الكبت ضد سكان المناطق المحتلة .

واستنكر طلابنا في بيانهم سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي والجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الامن في قرية مجد الكروم . وحيوا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لنضالها المثابر ضد هذه السياسة الفاشمة .

طلابنا في خاركوف يحتجون على جريمة السلطات في مجد الكروم

خاركوف – لمراسلنا – بعث الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات مدينة خاركوف السوفييتية برسالة أعربوا فيها عن استنكارهم الشديد لهجوم الشرطة السلطوي على أهالي مجد الكروم وعدوانهم الوحشي الذي أودى بحياة شهيد الارض احمد المصري ، وعن تضامنهم اللامحدود مع أهالي قرية مجد الكروم ومع الجماهير العربية في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القومي والعنصري .

((المسمار)) نشرة الطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة ، هذا الاسبوع ، اختارت لها اسم « المسمار » . وتحوي هذه النشرة العديد من المقالات والمعالجات الهامة والاخبار عن حياة التجمعات الطلابية العربية ونشاطها . فقد عالج عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، « مسؤوليات الحركة الطلابية العربية في جبهة الكفاح العام » . وبحث انطوان شلحت قضية « التعليم العالي والعرب في اسرائيل » . أما « تأثير الخطة الاقتصادية على المجتمع العربي في اسرائيل » فقد عالجها ماجد الحاج . وكتب مروان دويرى عن « التانسن في المجتمع الحر » .

كما حوت النشرة بعض المقطوعات الادبية كالشعر والقصة والمقالة الادبية والتعليق الساخر لكل من فاضل جمال علي ورياض حسين اغبارية ورشاد عمري وعايدة شاهين وحسين مهنا ومنير موسى ومصلح كناعنه .

هذا كما استضافت النشرة الاستاذ نهاد ملحم ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الذي كتب مقالا تحت عنوان « لتعزيز وحدة طائفتنا » .

المحكمة العسكرية في اللد تخفف احكام السجن على الطواشي وعابد

اللد – لمراسلنا الخاص – نظرت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني، في قضية الاستئناف التي قدمها المحامي عبد عسلي ، من مكتب المحامية فيلتسيا لانغر ، باسم موكليه الثلاثة علي الطواشي ومحمد عابد ومحمد موسى درويش . واستأنف الثلاثة الحكم القاسي الذي صدر بحقهم .

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد اصدرت حكمها على علي طواشي بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » وعلى محمد عابد بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة بتهمة محاولة وضع عبوة ناسفة. اما الحكم الذي اصدرته المحكمة على محمد درويش فكان السجن الفعلي لسبع سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، والتدرب على السلاح في الخارج وصنع مواد متفجرة .

واوضح المحامي عبد عسلي ان هذا الحكم الذي صدر بحق موكليه هو عملية انتقام واضحة ، خاصة ، وان الاحكام التي صدرت وفي مثل هذه الحالات ، كانت اخف .

هذا وقد قبلت المحكمة دفاع المحامي وخففت حكم علي الطواشي الى السجن الفعلي لسنة واحدة ، وحكم محمد درويش الى خمس سنوات .

ولكن المحكمة رفضت استئناف الحكم الصادر بحق محمد عابد بقولها ان المتهم حاول وضع العبوة الناسفة في محطة نتانيا المركزية .

توقع اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري المعتقل اداريا منذ ٤ سنوات

رام الله – لمراسل خاص – يبدو ان نضال القوى الدمقراطية العالمية والمحلية المناضلة ضد الاحتلال وممارساته القمعية واستخدامه لقوانين الطوارىء الانتدابية ، سيؤتي ثماره قريبا . فقد علم مراسلنا من مصدر موثوق ان سلطات الاحتلال تنوي اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس في جامعة بير زيت ، والمعتقل اداريا بدون محاكمة منذ اربع سنوات ، في شهر كانون الثاني القادم .

ومن الجدير بالذكر انه منذ سنة تقريبا وقوى دمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملة اعلامية ضد الاحتلال وممارساته ، المنتهكة لحقوق الانسان حسب مواثيق جنيف. كما قامت المحامية فيليتسيا لانغر باعطاء تقرير مفصل عن قضية الاستاذ تيسير العاروري ، والمعتقل اداريا وبدون اية تهمة ، الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

هذا وقام المحامي عبد عسلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بمقابلة الاستاذ العاروري ، الذي شكا من الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون في سجن رام الله كالازدحام ورداءة الطعام .

كما قابل المحامي عبد عسلي ايضا موكليه احمد مصطفى مخو ، الذي ينتظر محاكمته ، وزياد خير الدين زيداني ، الذي اعتقلته السلطات قبل حوالي الشهر بتهم أمنية .

الحكم على عدنان الهندي بالسجن ٨ أعوام

القدس – حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم ، بالضفة الغربية المحتلة ، على الشاب عدنان الهندي من قلقيلية بالسجن ٨ سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى احدى منظمات المقاومة الفلسطينية.

ويبدو أن هذا الحكم القاسي لم يعجب المدعي العسكري العام فأعرب هذا عن خيبة أمله من الحكم مدعيا انه حكم خفيف . وانه كان يتوقع ان تأمر المحكمة بسجن الهندي ١٥ عاما على الاقل .

زيفا يريف

الجميع يريدون السلام

– هل تعرف ، انني أؤمن بأن السادات يريد السلام !

– اوه . . كم يرغب هو في السلام ! انه بحاجة لذلك كحاجة للهواء التنفس !

– وكتابات هؤلاء الصحفيين الاسرائيليين من مصر ، اقنعتني والى الابد بأن المصريين يريدون السلام !

– في المستطاع تفهمهم . أي ربح لهم من الحرب ؟ !

– مع كل ذلك لا استطيع أن اهدأ من الخطوة العظيمة ، التاريخية التي خطاها السادات ! كيف خاطر بنفسه ! وكيف نفض عنه جميع دول الرفض : رجل حقيقي ! سوف يصنع السلام !

– الحق معك ! حقا كل الاحترام له !

– انني ارى الآن السلام ! أنا مطمئن ان السلام قريب جدا .

– طبعا انه قريب . نجلس في القاهرة ، نفاصل ، نتفق ، نرجع قسما من الارض في سيناء والضفة ، آنذاك سيأتي السلام !

– هل جننت ؟ نرجع الاراضي ! لمن ؟ للعرب ؟ للسادات ؟

– نعم ، لمن إذن ؟

– هل وقعت على رأسك ؟ كيف يمكن الاتكال على العرب ؟ لا يمكن أن يعملوا سلاما معك ! .

(عن «يديعوت احرونوت» ، ٨–١٢–٧٧)

رسائل القراء

عملية تجميل فاشلة

أعلن السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، في سياق رده على استجواب لاحد اعضاء الكنيست في منتصف الاسبوع الماضي حول الوضع المتدهور في أم الفحم والامكانات المتاحة لاصلاحه ، بما في ذلك حل المجلس المحلي في أم الفحم ، ان سياسة وزارته تأخذ بعين الاعتبار مصلحة السكان العليا والتروي في كل ما تتخذه من قرارات حول طريقة معالجة الوضع في هذه القرية .

ونحن وان كنا نتفق مع وزير الداخلية حول عدم امكانية حل المجلس المحلي لكون هذه الخطوة تتعارض مع الارادة الشعبية لابناء أم الفحم ، الا اننا نخالفه الرأي حين يدعي الحرص على مصلحة السكان في أم الفحم ، هذه المصلحة التي أراد ان يوحي انه يعمل على مراعاتها . ذلك ان الواقع العملي يثبت ان الواقع الذي تعيشه أم الفحم منذ تأسيس المجلس المحلي فيها ، بشكل عام ، والاوضاع المتردية التي آل اليها منذ شهور ، بشكل خاص ، لا تنسجم بما أعلنه السيد الوزير عن الحرص على هذه المصلحة ، التي يحجم سيادته عن تقديم المساعدات والقروض لها ، بحيث تكون حصيلة هذه السياسة المتاعب والآلام التي شهدتها وتشهدها أم الفحم . فالسكان يعانون ومنذ ثلاث سنوات وفي كل صيف من العطش وانقطاع المياه . ثم هناك الاضرابات المستمرة التي أصبحت شبه شهرية ويقوم بها أكثر من ٧٠ عاملا وموظفا ، لعدم دفع رواتبهم . وواضح أن تخلف صرف الرواتب يعود لافلاس المجلس المحلي نتيجة لسياسة وزارة السيد بورغ المتعنتة . وهذا الافلاس يهدد الخدمات الحيوية التي يقدمها المجلس المحلي للمواطن في المجالات الصحية والتربوية والانارة . فأكوام القمامة ، التي تنبعث منها الروائح الكريهة ، تنتشر هنا وهناك .

ولئن كانت الصعوبات المالية وما ينجم عنها محور الاهتمام ، الا ان معاناة هؤلاء السكان هي أكبر من أن تحصى أو تعد . وخاصة في صراعاتهم مع ادارة املاك الدولة التي وضعت يدها على معظم أراضي القرية التي يحتاج اليها المواطنون للبناء واقامة الابنية العامة عليها ، بالاضافة الى مشاكل الازواج الشابة والعائلات كبيرة الاولاد التي هي في أمس الحاجة الى مساكن وغيرها من الامور التي يحاول السيد بورغ تجاهلها . ويحاول جاهدا اجراء جراحة تجميل لها ليظهر بمظهر الحريص على مصالح سكان أم الفحم واحتياجاتهم . ولئن كان وزير الداخلية يتجاهل اليوم هذه الحقائق فلن تكون النتيجة الا فتح أعين المواطنين على المزيد من الحقائق وفي مقدمتها حقيقة جراحة التجميل الفاشلة .

نصر ناجي سليمان
– ام الفحم –

السّجينة العربية رسمية عودة مثال للصمود الرائع المستمر رغم عمليات الانتقام اللامتناهية!

كانت الشابة رسمية عودة من رام الله ، والسجينة منذ تسع سنوات في سجن اسرائيلي ، قد اعتقلت في ٢٨ شباط ١٩٦٩ . وأصدرت محكمة اللد العسكرية عليها حكما بالسجن المؤبد .

اشتكت رسمية عودة في حينه من التعذيب الوحشي ، الذي لاقته في أثناء التحقيق،





الامر الذي وجد التعبير عنه في المدة الاخيرة في تحقيق صحيفة «الصاندي تايمز»، والذي اعتمد على أقوال والدها .

والظاهر ان الحكم ، بالسجن المؤبد ، على هذه الفتاة الشابة يحوي في طيه صورة رهيبة عن مشاعر المحتلين الانتقامية تجاه هؤلاء . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، اذ تنفذ ضد رسمية عودة ، ومن حين لآخر ، أعمالا انتقامية لا حصر لها لتمرمر حياتها لدرجة تدفعها لان تطلب الموت لنفسها .ولكن رسمية لا تتنازل ، حتى في السجن، عن كرامتها ، بالرغم من انها تنفذ التعليمات . لكنها لا تتردد لحظة في الدفاع عن حقوقها . وقبل عدة أشهر تقدمت هي وبعض السجينات ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، بالتماس الى محكمة العدل العليا ، تطلب فيها السماح لها بادخال الكتب الماركسية الى السجن ، الامر الذي منع عنها في السابق . وفعلا ، وفي أعقاب هذا الالتماس ، سمح لها بتسلم كتب ماركس وانجلز ولينين، الامر الذي ترى فيه انتصارا لحرية الفكر بين جدران السجن .

وتم ارسال رسمية ، كعملية انتقام منها ، مرة الى سجن نابلس ، واخرى الى غزة حيث تم وضعها هناك في ظروف قاسية جدا للنساء .

وفي هذه السنة ، وبدون أدنى سبب ولو ((على عينك يا تاجر)) أخذت رسمية بصحبة سجينة عربية أخرى من القدس الشرقية المحتلة، عفيفة بنورة ، الى سجن غزة بتاريخ ٣١–٧–١٩٧٧ وبقيت فيه حتى ٣٠–١١–١٩٧٧ .

وروت الشابة رسمية عودة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في أثناء اللقاء الذي تم بينهما في سجن ((نيفي ترتسا)) يوم ٢ كانون أول الجاري ، الظروف التي احتفظت فيها وزميلتها في سجن غزة ، حيث تعيش السجينات وكأنهن في قبر ، فلا ضوء ولا حد أدنى الخدمات ، وحتى الفسحة، التي تمتد لساعة واحدة ونصف الساعة ، تجري في ساحة مغلقة ، يمكن بصعوبة كبيرة منها رؤية قطعة صغيرة من السماء .

وأصاب الوهن كلا من رسمية عودة وعفيفة بنورة، الامر الذي رأتا فيه ان أوضاع السجن في غزة تهدد وبصورة مقلقة حياتهما . فتوجهتا لادارة السجن وأعلنتا انهما سيضربان عن الطعام حتى الموت ، اذ من الافضل ان تواجها الموت بأنفسهما من أن تموتا ببطء و ((بمساعدة)) السلطات . وفقط بعد هذا قامت السلطات باعادتهما الى سجن ((نفي ترتسا)) .

وقالت رسمية لموكلتها : ان هذا الامر هو محاولة لتعذيبهن بلا حدود .

ووعدتها المحامية ، انه اذا حدث تغير ما ، فانها ستعمل ، وبمساعدة عصبة حقوق الانسان ، وعن طريق التوجه الى محكمة العدل العليا ، لضمان كل تأييد ممكن لرسمية .

تقرير حي من مواقع المعركة:

هكذا قصفت إسرائيل المواقع العسكرية في جنوب لبنان..

لم تستطع زيارة السادات لاسرائيل أن تحد من موجة الاستنكار العالمية للعدوان الاسرائيلي الوحشي على قرى جنوب لبنان في الاسبوع الثاني من الشهر الماضي . وقد أدى في حينه قصف الطائرات الى تشريد وقتل المئات والى ازالة قرى من وجه البسيطة . وننشر فيما يلي صورة حية عن هذا الهجوم وأثره نقلا عن صحيفة ((نيب سابارشاغ)) ، لسان حال الحزب الشيوعي الهنغاري ، كان قد كتبها مراسل الصحيفة اندراش كرستي . ووافانا بترجمة لهذه المادة الرفيقان نادر عودة وعلي عامر اللذان يتعلمان في جمهورية هنغاريا الاشتراكية .

كيف تحول ((الملجأ)) الى جحيم ...

بعد أن فتح سائق التاكسي المذياع قال : ((ان العالم العربي يرافقنا في طريقنا . فبهذا الجهاز أستطيع التقاط جميع محطات دول الشرق الاوسط.

كان هذا في الصباح الباكر والضباب الكثيف يخيم فوق سطح البحر . جهتنا الجنوب ، هناك حيث أغارت الطائرات الاسرائيلية ، قبل أيام قليلة ، على القرى الآمنة خارقة ، مرة اخرى — من يعلم كم مرة ؟ ! — وبأبشع صورة وقف اطلاق النار القائم منذ نهاية شهر ايلول .

نتابع طريقنا نحو الجنوب ونشاهد عن كثب آثار الدمار الذي خلفته القنابل الاسرائيلية . المذياع يستمر بتزويدنا بأخبار ذلك اليوم : ((سيقوم السيد هرمان ايليتس ، سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، في وقت لاحق بنقل دعوة بيغن الى الرئيس السادات لزيارة اسرائيل . وتجري الاستعدادات ، في اسرائيل ، على قدم وساق للتحضير للزيارة . وعلم أن عدم توفر الاعلام المصرية ولحن نشيد السلام الوطني المصري يشكلان صعوبات فعلية للعاملين في قسم البروتوكولات ، التابع لوزارة الخارجية)) .

ينحرف طريقنا قليلا عن شاطىء البحر . الهواء مشبع بروائح عطرية تنشرها ثمار البرتقال الناضجة والتين والرمان . الهواء ساكن . تظهر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . معسكر الباشا وبرج الشمالي . برج الشمالي هو الاكبر . انه جرح في وجه الريف اللبناني . في المخيم مساكن صغيرة جدا . والعمارة الوحيدة الكبيرة موجودة في المركز . حتى التاسع من تشرين أول بعد الساعة الثامنة صباحا ببضع دقائق كان برج الشمالي يعتبر واحدا من تلك المخيمات الفلسطينية القليلة التي لم تنلها يد الحرب والدمار. وأدى هذا الى تزايد عدد قاطنيه من اللاجئين . اذ لجأ اليه الفارون من مناطق المواجهة المباشرة والخطرة في الجنوب .

تحول هذا المخيم — الملجأ الى جحيم في صباح التاسع من تشرين أول. لم يبق بيت في مكانه . بقيت ((فوهة)) تغمرها المياه. ولوحة الاعلان التجاري المتأرجحة على فرع شجرة متكسرة الاغصان هي الدليل الوحيد على أنه كانت توجد في المكان دكان .

لقد أعاقت ((الفانتومات والسكايهوكات)) الامريكية الصنع عمل سيارات الاسعاف . فأحد الرجال قطع ، مع زوجته التي هشمت الشظايا ساقها حتى الركبة ، مسافة سبعة كيلو مترات مشيا على الاقدام . استشهد ، في برج الشمالي ، ٢٢ شخصا . أما عدد الجرحى فهائل . ولم يبق أي بيت . حتى تلك البيوت التي لم تصبها القنابل تداعت على بعضها البعض بتأثير ضغط الهواء الذي أحدثته الانفجارات الشديدة .

لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا..

ينطلق السائق من جديد . ويذيع المذياع : ((عقدت قيادة حزب البعث اجتماعا في دمشق ، قبل مباشرة السادات لمحادثاته مع الاسد ، أصدرت بعده بيانا انتقدت فيه حدوث انقسامات في الجبهة العربية واعتبرت الحلول الانفرادية خطأ فادحا ...)) .

نحن الآن في قرية حازية . انها تقع على بعد عدة كيلومترات من المخيم الفلسطيني . كانت ذات مرة مكونة من أربعة شوارع وبيوت مبنية من الحجر الابيض . وكانت تتسلق جدرانها وأسيجتها نباتات مهشمة ومتشابكة بين كثبان الحجارة البيضاء التي لا تذكر بوجود انسان عاش هنا في السابق .

لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا من أصل ٣٠٠ انسان . حدث هذا في خمس عشرة دقيقة . وكان نصف سكان هذه القرية قد رحلوا اليها من الجنوب بحثا عن مكان آخر ...

((دفاع عن النفس)) ...

ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في تبرير الهجوم ، أنه ((دفاع عن النفس)) .

لقد أودت القذائف التي أطلقت من الاراضي اللبنانية بحياة ثلاثة مواطنين اسرائيليين بينما الهجوم الاسرائيلي.. وقال بيغن أن الهجوم تركز على الاهداف العسكرية .

— ((لم يكن في حازية أي جندي — يشرح لي أحد المعلمين المحليين — ولم يتواجد هنا مواطن فلسطيني واحد . وأصابت القنابل التي انهارت من الفانتومات أهدافها بدقة متناهية ... فصف الاشجار ، القائم على بعد خمسين مترا من بيوت القرية ، لم يصب بأي أذى . أسقطوا علينا قنابل تنفجر رأسا وقنابل موقتة تنفجر بعد حين .. وانفجرت هذه بعد الهجوم بساعات وفجرت معها حتى الخرائب وأعاقت عملية انقاذ الجرحى)) .

استمعنا الى نشرة أخبار اسرائيلية باللغة الانجليزية : ((اعلن رئيس الوزراء بأنه مستعد للتفاوض ولكن بدون شروط مسبقة . وانه يرفض وضع شرطي الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية)) .

يقصفون جنيف في لبنان ...

نتجه قليلا نحو الشمال ومن ثم الى الشرق . تبان لنا مرتفعات جبل الشيخ الجرداء ومرتفعات الجولان اشارة الى اننا قرب الحدود . توقفنا عند نقطة ((الحص)) . لا يمكن متابعة الطريق . هنا يوجد مجمع قائم من مساكن عدة خالية من السكان . هنا يوجد مركز للقيادة المشتركة للقوات الفلسطينية واليسارية في جنوب لبنان . يقوم ولد ، عمره عشر سنوات ، بحراسة بعض الابقار التي ترعى بالقرب من مكاننا . نحتسي الشاي ونتمعن بالمنطقة الهادئة ...

— ((أتسمعون — يتكلم القائد — منذ ساعات الظهيرة وهم يقصفون النبطية وابل السقي والخيام من منطقة اسرائيلية . يمكنني السماح لكم بمغادرة المكان فقط بعد توقف القصف)). علينا أن ننتظر حلول المساء . عندها فقط يمكننا أن نسير في الطريق الترابي الوعر المتعرج بين أشجار الزيتون . حتى ذلك الحين ... فلنتحدث . يقول القائد :

((هذا الموقع مهم لاسرائيل من عدة نواح . اسرائيل تريد تحويله الى منطقة مختلف عليها بعد وقف اطلاق النار مما يفتح المجال امامهم للمشاورات السياسية . وهي تريد حرمان حركة المقاومة الفلسطينية من ميزة التواجد في منطقة قرب حدودها . وتريد اسرائيل أن تؤلب مشاعر اللبنانيين ضد الفلسطينيين ... ((اذا تعاونتم مع الفلسطينيين تقتلون)) وهذا هو أحد دوافع الهجومات . لكنهم عجزوا حتى الان عن تحقيق أهدافهم . أقارب الموتى يلعنون الطائرات التي تلقي بقنابل الموت . وتواصل اسرائيل قصف جنيف في لبنان — قصف الحل الشامل واشراك الفلسطينيين في المؤتمر ! فذهابها الى جنيف لا يتفق مع اهدافها خصوصا حين تجد نفسها تجلس مع جبهة عربية موحدة . انها تريد أن تنفرد بكل بلد عربي على حده. وتقوم خلال ذلك ، بكل الوسائل ، بتنفيذ عملية تصفية الفلسطينيين واضعاف قوتهم . وتريد ايضا أن تفسخ وحدة حركة المقاومة الفلسطينية . وتقول أنه يمكن الكلام مع الفلسطينيين فقط بلغة القوة . وهي على استعداد لمفاوضة ((القوى المعتدلة)) ... انها عمليا تريد تفكيك وحدة الصف العربية. لكننا ندرك أنه بوحدتنا يمكن مواجهتها. وان تفكيك وحدتنا يؤدي فقط الى طريق المساومة وليس الى السلام ... ولن ترضى شعوبنا بالمساومة بعد ثلاثة عقود من الكفاح ...)) .

((تجاربنا لا تجعلنا نصدق أن وضع اليد باليد يخلق سلاما)) ..

يخيم الهدوء ، في هذا الوقت من الليل ، على ابل السقي والخيام بعد أن تعرضنا ، خلال الساعات الماضية لموجات من القصف كانت بمعدل ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة . انطلقت الطلقات بالاساس من مدافع أمريكية الصنع عيار ١٧٥ ملم . كانت حصيلة الهجوم ثلاثة قتلى وسبعة جرحى في الخيام . يقوم العديد من المواطنين بتجميع بقايا القذائف الاسرائيلية في حوض قرب مركز الاسعاف ، حيث يتم علاج الجرحى . مركز المراقبة التابع للامم المتحدة اصيب هو الاخر للمرة الثانية . تجوب الشوارع سيارات الاسعاف وحافلات الجنود التابعة للمسلحين الفلسطينيين واللبنانيين . تسود حالة استعداد عسكري ...

نستمع في طريق العودة ، عند الفجر ، الى المذياع من جديد ((الرئيس السادات قبل الدعوة)) ، ((تظاهرة طلاب في بيروت ضد الزيارة)) قال معلق راديو بيروت : ((ان اضعاف الوحدة العربية قد يدفع اسرائيل الى اتخاذ اجراء عسكري ... وقد يتحول لبنان ، من جديد ، الى ساحة تتشابك فيها السيوف .

يشعل سائق التاكسي سيجارة . يقول : ((أخشى ألا يستتب الهدوء مهما كانت نتائج المباحثات في القدس . الاحتلت كم من السيارات والتاكسيات توجهت من الجنوب نحو الشمال — محاولا اقتناعي — هذا بارومتر . بارومتر قس مشاعر الناس . نعم الجميع تواقون للسلام . ونحن نتتبع بفرح كل مبادرة حقيقية للسلام . لكن ترك السكان لامكنة سكناهم ليس صدفة . تجاربنا التي عشناها أكبر من أن تجعلنا نصدق من أن مجرد وضع اليد باليد يخلق سلاما . ما دام لا يوجد سلام حقيقي ستستمر اسرائيل بحربها الخاصة لفترة طويلة .. أتفهمني؟!)).

تختفي عن أنظارنا قرى جنوب لبنان الداكنة والمهجورة والمدمرة ... تظهر أمامنا بيروت . نشاهد ، من بعيد ، أعمدة الدخان وهي تتصاعد فوق الشوارع والبيوت . لقد قام الشباب اليساريون بتظاهرات في الساحات العامة احتجاجا على زيارة السادات . واشتعلت الحرائق في اثناء مسيرات الاستنكار للزيارة التي سوف لن تقرب السلام بل ستجعل خطر استمرار سفك الدماء قائما . وهذا مبعث كبير للحزن .

الى اليمين : اطفال لبنانيون يلقون نظرة على الدمار الذي حل ببيتهم بعد الغارة الاسرائيلية . الصورة السفلى : منزل احد المواطنين من قرى جنوب لبنان وقد تناثرت محتوياته بفعل قذيفة اسرائيلية انفجرت فيه .





مَن وراء مصاعب البرتغال؟

باختصار عن مقال لفلاديمير يرماكوف في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

(كتب هذا المقال قبل سقوط حكومة سواريش الاشتراكية في البرتغال في الاسبوع الماضي) .

كانت الثورة البرتغالية في أوجها وقد نجح الشعب والقوات المسلحة في خريف ١٩٧٤ في دحر مؤامرة الجنرال أنطونيو دي سبينولا اليمينية . ولكن الفارو كونهال سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي العام والذي كان يشغل يومها منصب وزير دولة في الحكومة الموقتة قال لي بلهجة يشوبها القلق والتوجس : ((ان الاوساط الامبريالية ، ولا سيما حلف الاطلسي ، ستزيد الان من ضغوطها على البرتغال. ولن تسمح لنا بتسوية مشاكلنا الملحة بسلام . وبدون تدخل . هل رأيت البوارج ؟)) .

لقد كنت فعلا على ضفة النهر وشاهدت سفن حلف الاطلسي الحربية عائدة من مناورة قبالة الشاطىء البرتغالي أو راسية في الميناء . وقد أطلقوا على المناورات يومها اسم ((الابواب المفتوحة)) . وهي الاشارة الى رغبة الحلف في الدخول اذا تجاوزت الثورة الحدود في نظرهم .

ولكن ذلك مجرد ناحية من القضية كما قال كونهال ((أما الشيء الاهم فهو الضغط الاقتصادي الذي ستتعرض له البرتغال التي تعتمد كليا على الاسواق الرأسمالية)) .

وفي الواقع لم يكن الغرب يرغب في توثيق العلاقات مع الحكومة الجديدة. فالغيت الاعتمادات وأخذت الشركات الامريكية تخفض الانتاج والاستثمار . قال كونهال ((تستطيع البرتغال مجابهة هذه المصاعب فقط اذا انتهجت سياسة اقتصادية حكيمة ، تتلخص في توفير احتياطي الذهب وتقليص استيراد الكماليات والسلع التي يمكن صنعها محليا ، وفي الاصلاح الزراعي والتنمية في الريف واتباع أسلوب مراقبة حازم على الشركات الخاصة والاجنبية)) .

وهذا ما طالب الشيوعيون بتحقيقه في الحكومات الاقليمية التي كانوا يشاركون فيها . وبالطبع لم يكونوا يرمون الى تخريب علاقات البرتغال الاقتصادية بل الى انشاء علاقات جديدة مع العالم الاشتراكي والدول النامية والمستعمرات القديمة تقوم على المنفعة المتبادلة .

تذكرت هذه المقابلة مع كونهال حين قرأت نبأ يقول ان رئيس حكومة البرتغال الدكتور سواريش يحدد سياسة بلاده الخارجية بهدفين : الدخول في السوق المشتركة والحصول على قرض دولي كبير . وكان هم حكومة سواريش الاشتراكية التي تعتمد على أقلية برلمانية الحصول على قرض بأية وسيلة لرتق الخروق في ميزان المدفوعات الذي بلغ العجز فيه أرقاما فلكية حقا بالنسبة لبلد صغير كالبرتغال . وقد رهن احتياطي الذهب الاساسي كتأمين للقروض الاجنبية . ولا يزال ٤٢٠ طنا من الذهب في أقبية بنك البرتغال . فاذا انتقلت الى أيدي الغرباء فستجد لشبونة نفسها في مواجهة كارثة اقتصادية .

وأصبحت الازمة الاقتصادية أشد وضوحا حين دأبت حكومة سواريش على اعادة الرأسمالية لتكسب عطف الدول الغربية التي ما فتئت تصر على وضع حد لما أسمته ((الفوضى الثورية)) . وكانت ((الاعادة)) تتضمن الغاء التأميم أي اعادة المشاريع الى أصحابها الذين أخذتها الدولة منهم ، والالغاء التدريجي لاشراف العمال على المصانع حيث تسلم العمال الادارة بعد فرار أصحابها أو اعتزامهم اغلاقها . وأخيرا ضرب الاصلاح الزراعي قسم من الاراضي للملاكين ومحاولة تخريب الحركة التعاونية الزراعية .

لقد وعد الدائنون الغربيون البرتغال بأن تصبح بلاد لبن وعسل لقاء ((اعادة النظام)) وطرد الشيوعيين من الحكومة ، وبتقديم قروض غير محدودة وبفائدة قليلة . ولكن خطتهم كانت خنق الثورة ((بيد الجوع المعروفة)) على غرار المحاولة القديمة لخنق ثورة اكتوبر الاشتراكية . ومع ان الامور لم تصل الى حد المجاعة الا ان المصاعب كانت هائلة .

لم يكن لبن ولا عسل . والقروض التي حصلت عليها البلاد كانت ضئيلة جدا لم تخفف من الازمة شيئا . واستمر التضخم بنسبة ٣٠٪ سنويا . ولم تتحسن قدرة بضائع البرتغال على المنافسة في الاسواق الاجنبية .

وجعل صندوق النقد الدولي قروضه مشروطة بتعويم العملة المحلية ودفع فائدة أعلى وزيادة أسعار الوقود . ولم يحل هذا أية مشكلة بل زاد النقمة الشعبية اشتعالا . وعلقت ((الفيننشال تايمز)) على الامور بقولها ((ان الاقتصاد مهلهل ولا أمل في خلاصه . وليس الا مساعدة خارجية ضخمة يمكن أن تدرأ الانهيار)) .

ولكن هذه المساعدة لم تأت . فالغرب يصر على ان يتخلص الاشتراكيون من ترددهم ويدخلوا بحلف مع الاحزاب اليمينية مثل الاشتراكيين الدمقراطيين والمركز الاشتراكي الدمقراطي . لان حلفا يمينيا كهذا يكون ضمانة للدائنين . ولم يستغرب الناس في لشبونة ان أصر وزير خارجية السعودية ، حين التقى بسواريش في باريس ، على تعزيز علاقات حكومته بحلف الاطلسي ومعاداة الشيوعية كشرط لتقديم قرض من ٢٥٠ مليون دولار (مع أن سواريش نفى هذه الانباء) .

وفي آذار الماضي طلبت لشبونة الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة . وحسب ما كتبت ((لا أورور)) الفرنسية فان دول الحلف التسع انقسمت الى طائفتين بهذا الصدد : ستة وافقت على بدء المفاوضات بدون شروط مسبقة في حين أصرت فرنسا وايطاليا وبلجيكا على أن تتخذ أولا احتياطات لحماية زراعتها من منافسة الاعضاء الجدد . وهكذا فتوسيع السوق يكلف ثمنا ولا أحد يريد أن يدفع هذا الثمن .

فاذا كانت دول السوق تتحفظ من دخول منتوجات البرتغال الزراعية فما عسى البرتغال تربح من فتح أبوابها للمصنوعات الغربية المتطورة ؟ . واذا عرفنا ان ديون البرتغال لالمانيا الغربية وفرنسا بلغت أرقاما خيالية أدركنا لماذا لا تهتم دول السوق بانضمام البرتغال اليها .

وبالاضافة الى الازمة الخانقة التي تعانيها البرتغال فقد ضعف مركزها الدولي وزاد اعتمادها على القوى الامبريالية . ولم تتحقق خطط تنمية العلاقات مع أنغولا وموزامبيق والدول النامية . ويبدو أن علاقة لشبونة تنحصر في نطاق دول أوروبا الغربية وحلف الاطلسي .

وتراقب دول الحلف الاوضاع في لشبونة عن كثب بدليل زيارات زعمائه المتكررة وعقد الجلسة ال — ٦٥ للجنة الحلف العسكرية في لشبونة ، قام بعدها قائد الحلف وقائد الاركان الامريكي بتفقد الوحدات والمنشآت العسكرية البرتغالية في جزر ماديرا والازورس . كما اشتركت سفن برتغالية في مناورات الحلف في البحر الابيض . ومعروف ان الحلف يحتفظ ببعض القواعد في جزر تابعة للبرتغال كما يستخدم قاعدة ((بيجا)) الجوية في جنوب البلاد .

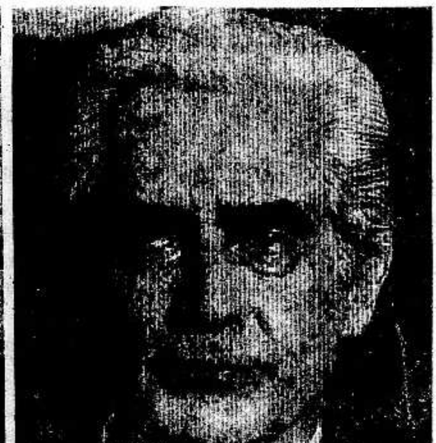
وبالاضافة الى هذا فان سياسة الحكومة البرتغالية الخارجية لا تحظى بتأييد شعبي . وحتى في أوساط الحزب الحاكم فهي مثار جدال . وقد احتدت الخلافات في الحكومة حتى ان وزير الخارجية ميديروس فيريرا اليميني المتطرف اضطر الى الاستقالة.

ويظل الوضع في البرتغال غاية في التعقيد والتناقض . ويبدو ان هنالك أوساطا وقوى سواء في داخل البرتغال أو خارجها تحث الرئيس البرتغالي الجنرال رامولو ييس على تشكيل تجمع سياسي عريض على غرار ما فعل الجنرال ديغول من أجل الدفاع عن الجمهورية . ومن خطاب الرئيس في البرلمان يبدو أن العسكريين لا يريدون للامور ان تفلت من اليد . الا انه في الوقت نفسه تحدد التناقضات في داخل القوات المسلحة نفسها حيث يعود اليمينيون بقيادة الجنرال بايرس فيلوسو الى رفع رؤوسهم .

ويعتقد الشيوعيون انه ازاء الاوضاع الحالية المعقدة من الضروري بناء وحدة من جميع القوى الدمقراطية في البلاد، عسكرية ومدنية ، من أجل الحفاظ على مكاسب الثورة البرتغالية .

ويدعو الحزب الشيوعي الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وكل الشعب العامل والدمقراطيين الى اليقظة والوحدة في سبيل تطوير البرتغال والسير بها على الطريق الاشتراكي كما هو محدد في الدستور. ويؤكد الشيوعيون انه يجب أن يكون هذا هدف سياسة الدولة في المجال الدولي أيضا .

سواريش



كونهال

خبر وتعليق

((عجبت لمن لا يجد قوتا في بيته ..))

قال الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو ((الرأسمالية كشعري — غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع)) . وكان صاحبنا هذا أصلع الرأس كث شعر اللحية .

لكن ما زلنا نصادف ، وللاسف ، بعض الناس (ولا أقصد أصحاب رؤوس الاموال) ، من ذوي النية الطيبة ، يؤمنون بالنصف الاول من جملة برنارد شو الذكية .. ((غزارة في الانتاج)) .. أي يؤمنون بأن المجتمع الرأسمالي ((مجتمع رفاهية)) .

لقد طبق السادات اجراءات الانفتاح الاقتصادي وهو يعد الشعب بهذه ((الرفاهية)) المنشودة ... حتى خرجت جماهير مصر ، عمالها وفلاحوها ، في كانون ثاني من السنة الماضية ، الى الشارع فبحت حناجرها العطشى وهي تهتف ((وين الفطور يا صاحب القصور؟)) وطبقت حكومة بيغن — ايرليخ أسوأ الاجراءات الاقتصادية وهي تعد بهذه ((الرفاهية)) ... حتى هتفت جماهير العمال ((بيغن هبيتا)) الى البيت. (فجاءت زيارة السادات ومددت عمره ... ولكن ليس هذا موضوعنا) . انما نسأل ما هي معالم مجتمع ((الرفاهية)) هذا ؟

لا ننكر نحن الشيوعيين ان المجتمع الرأسمالي هو مجتمع ((رفاهية)) . ولكنا نسمي كل شيء باسمه . رفاهية من ؟ — هكذا نطرح السؤال . رفاهية حفنة شادت قصورها ومصانعها الخاصة وأطعمت كلابها أغلى الاغذية وضربت بأبسط الحقوق الانسانية ، حق العمل والمأكل وحق العيش — عرض الحائط . حفنة صغيرة استغلت ملايين السواعد العاملة فبنت رفاهيتها . وقديما قال عمر ابن الخطاب — حتى لا نتهم بالافكار المستوردة ! — ((ما متع غنى الا من جوع فقير)) .

فاليوم لا تعيش أية دولة رأسمالية بدون مرض الرأسمالية المزمن — البطالة . وتؤكد احصاءات المنظمات الدولية ان عدد العاطلين عن العمل ، في البلدان الرأسمالية المتطورة — ((مجتمع الرفاهية)) ، بلغ ١٧ مليون شخص . منهم ٧،٦ مليون في الولايات المتحدة الامريكية و ٦ ملايين انسان في دول السوق الاوروبية المشتركة و ١،١ مليون شخص في اليابان — ((الاعجوبة التكنيكية)) . ويصل عمليا عدد العمال الذين يتنقلون بين البطالة والعمل الى ٢٥ مليون عامل .

لقد وعد الرأسماليون العمال ان الثورة التكنيكية العلمية ستقضي على الفاقة. ولكن تحولت هذه الثورة الانسانية ، في ظل المجتمع الرأسمالي ، الى كارثة على العمال . وازداد عدد العاطلين عن العمل مليونا شخص بالمقارنة مع أزمة عامي ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

بالاضافة لهذا فان من يتمتع بالعمل لا يحل كل مشاكله ... اذ يلاحظ في الدول الرأسمالية التباطؤ في نمو الاجور مقابل التسارع في نمو الاسعار مما يؤدي الى انخفاض مستوى الاستهلاك الفردي . ويبيّن الاحصاء الذي قام به المسؤولون في وزارة العمل الامريكية ان الاسرة الامريكية تشتري الان ملابسا وطعاما أقل مما كانت تشتريه قبل عشر سنوات ! وانخفضت نسبة الانفاق ، من ميزانية الاسرة ، على شراء المواد الغذائية والملابس بينما ارتفعت نسبة ايجار السكن الى ٣١٦٤٪ ونسبة أسعار السفريات الى ٢١٦٤٪ .

ولا تكتفي الحكومات الرأسمالية بهاتين الضربتين البطالة وانخفاض نمو الاجور مقابل نمو الاسعار — بل توجه ضربة ثالثة قاسية، ولا سيما للعائلات الفقيرة والمتوسطة . ونقصد تقليص الحكومات البرجوازية اعتمادات رعاية الصحة والتعليم والثقافة والرياضة وحماية البيئة .. الخ — . وهكذا خفضت الحكومة الفرنسية مثلا ، في ميزانيتها عام ١٩٧٧ ، المبالغ المخصصة لتطوير الثقافة ١٢٪ والتعليم ٦٪ والرياضة ١٣٪ ومكافحة تلوث البيئة ١٠٪ .

كيف تظهر الصورة ، بالمقابل ، في الدول الاشتراكية ؟

لقد أغلق الاتحاد السوفييتي آخر بورصة عمل على أراضيه في سنة ١٩٣٠ . ولم يعد للبطالة ذكر منذ ذلك التاريخ ، بل تطالعك في كل مكان قائمة مطولة عنونت بكلمتي ((مطلوب للعمل ...)) .

وعندما طرح لينين في بداية العشرينات ((كهربة البلاد = سلطة السوفييتات)) وأخذ يحلم بنشر الرفاهية ، سخر منه الكاتب البريطاني هربرت ويلز ، الذي رأى المجاعة والخراب في حينه في الاتحاد السوفييتي ، سخر من ((الحالم)) الذي يجلس في الكرملين . بينما كان علماء روسيا الجديدة يضعون اللمسات الاخيرة على خارطة مشروع ((كهربة البلاد)) والتي توسطها رسم كتب عليه (كهربة)) وتفرعت منه خمسة خيوط لخمسة مربعات كتب عليها ((غذاء))، ((ملابس)) ، ((مسكن)) ، ((ثقافة)) ، ((نقل)) .

وتحقق الحلم الذي لا تستطيع تحقيقه اليوم كبريات الدول الرأسمالية رغم نهبها لثروات الشعوب. وكان هذا لان السلطة السوفييتية لم تسترد فقط أملاك أموال الشعب المسلوبة وانما راعت أيضا ، كما طالب لينين دائما ، ((عنصر التنظيم والتوزيع السليم)) . أي قضت على ((مرض)) برنارد شو — السوء في التوزيع .

فالاتحاد السوفييتي لم يوفر العمل فقط بل ووفر أقصر اسبوع عمل (من خمسة أيام — ٤٠٫٧ الساعة) . ويعمل عمال المناجم والتعدين ٣٦ ساعة أسبوعيا ، فقط .

وتضاعف مستوى الدخول لعمال الصناعة والبناء ما يقارب ال — ١٠ مرات بالمقارنة مع عام ١٩١٣ . وتزداد بصورة دائمة المخصصات الاجتماعية في الميزانيات . فالمواطن يعالج مجانا ويقبض اعانة شهرية مقابل تعليمه العالي ويحصل على مسكن لا تصل تكاليف أجرته الى ٣٪ من معاش أسرته . وتحولت قصور الامراء الى قصور ثقافة ورياضة . وترتفع الاجور وتنخفض الاسعار .

وتم ضمان العمل المريح وأمن العامل . ففي الاتحاد السوفييتي أدنى مستوى في العالم للاصابة بالامراض المهنية وعاهات الانتاج . وصرفت الدولة على اجراءات أمن العمل ٢٠٠٥ مليون روبل عام ١٩٧٦ .

ويضمن الدستور السوفييتي الجديد ليس فقط حق العمل — بالمناسبة هذا الحق لا ينص عليه الدستور الامريكي — وانما حق اختيار المهنة أيضا . ويجب أن نلاحظ ان أي حق ينص عليه الدستور السوفييتي هو حق مضمون ولا يبقى مجرد حبر على ورق . فحق العمل واختيار المهنة مثلا يضمنه النظام الاقتصادي الاشتراكي ونموه المتواصل الذي لا يعرف الازمات وكذلك نمو القوى المنتجة والتعليم المهني المجاني .

أرأيتم ماذا يضمن ((الاعتداء)) على أملاك الاقلية ... أي استرداد ملكية الشعب والقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ؟!

لكن عندما يضرب العمال ، مطالبين بمستوى حياة أفضل ، تتحد جميع أبواق الرجعية ... تتحد الدينوصورات ((البشرية)) ، من آكلة لحوم البشر ومصاصي دمائها ، وتطلق كلابها وكل جهاز قمعها في جوقة واحدة لتردد نغمة ((الهجوم على أملاك الامة)) و ((الاعتداء على مصالح الافراد)) ... فعندما أضرب عمال الطائرات في بريطانيا، مثلا ، أسهمت كل الجرائد ((الحرة)) في وصف مشاعر الحزن التي عمت المسافرين . وكيف ان أحدهم كان على سفرة عاجلة . والآخر كان سيلتقي بأمه أو خطيبته ... الخ وفقط جريدة الشيوعيين وقفت تناقش مثل هذه الاسئلة :

هل عرفتم أيها السادة المتباكون مشاعر الحزن الذي تعم العائلة عندما لا يكفي معيلها حاجتها ؟

هل عرفتم ايها السادة الاثر الذي تتركه كلمة الزوج لزوجته ((فصلت عن العمل)) ؟

هل عرفتم ايها السادة ، الذين تتباكون على انتظار بضعة من المسافرين لمدة ٢٤ ساعة في المطار ، مرارة الانتظار الطويل في سوق البطالة أو أمام موظف الاعاشة ؟ !

وبعد ، يبلغ تعداد الطبقة العاملة في أيامنا ٢٢٠ مليون نسمة . وهذه الطبقة التي أوجدتها الرأسمالية بفتحها للمصانع فأوجدت حفار قبرها ، رغما عنها ، لن تخسر في ثورتها ، كما يقول كارل ماركس ، سوى قيودها لتكسب من بعدها عالما بأسره .

وهذه نتيجة حتمية . ولا تتهمونا بالافكار المستوردة فابو ذر الغفاري قال ، قبل مئات السنين ، ((عجبت لمن لا يجد قوتا في داره ولا يخرج على جاره شاهرا سيفه)) .

ولكن الطبقة العاملة لن تشهر سيفها على جارها .. بل على عدوها الحقيقي لتحرر البشرية ليس فقط من الفاقة بل ومن خطر الحروب .

(أبو يعاد)

هيكل :

كيف يمكن التحدث عن الفلسطينيين والاراضي المحتلة بدون أصحاب القضية ؟ !

باريس — الوكالات — أكد السيد محمد حسنين هيكل ، الرئيس السابق لمؤسسة ((الاهرام)) الصحفية ، في حديث له مع مجلة ((اكسبرس)) الفرنسية أن زيارة السادات الى اسرائيل وما أعقبها من خطوات استسلامية ستؤدي حتما الى توقيع اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر .

وأضاف هيكل أن السادات قدم بزيارته هذه هدية الاعتراف باسرائيل بدون أي مقابل . وفند هيكل مزاعم السادات من انه يسعى الى عقد اتفاق سلام شامل . فتساءل : كيف يمكن التوصل الى حل شامل اذا لم تكن جميع الاطراف المعنية ممثلة ومجتمعة فيه . وكيف يمكن التكلم عن الفلسطينيين بدون الفلسطينيين وعن المناطق المحتلة الاخرى بدون السوريين .

ووصف هيكل ، في معرض رده على سؤال الصحفي الفرنسي ، شعوره تجاه هذه الزيارة فقال انه يشعر بالمرارة والاسف العميقين وأضاف : ((لقد شاهدت زيارة السادات لاسرائيل على شاشة التلفزيون . وقلبي يتقطع ألما وحسرة على الشعب المصري والمستقبل الذي ينتظره)) .



لاعبو نتانيا يعتدون على حكم المباراة مع الطيبة الحكم يوقف المباراة في الدقيقة الـ ٧٢ !

✻ ضربة جزاء ١١ مترا تضرب ثلاث مرات ولا يحرز هدفا ✻

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب هبوعيل نتانيا جرى لقاء فريق هشرون نتانيا مع شباب الطيبة ولكنه لم ينته في الوقت القانوني (٩٠ دقيقة) اذ قام بعض لاعبي هشرون بالاعتراض ومن ثم الاعتداء على حكم المباراة في الدقيقة ٧٢ حين كانت النتيجة (٢ — ١) للطيبة .

فقد اعترض لاعبو هشرون على قرار الحكم بصحة تسجيل الهدف الثاني للطيبة ولم يمكنوا الحكم من ادارة بقية المباراة . فاوقفها ليبت في أمرها الاتحاد العام .

وفي الشوط الاول كانت المباراة مثيرة وسريعة الاحداث . افتتحها الشباب بحماس وتمكنوا من تسجيل هدفهم

الدرجة الثانية

الاول في الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بقدمي اللاعب بديع بدران ، الامر الذي كان له أثر كبير على معنويات الشباب وحماسهم .

حاول فريق هشرون ان يعادل النتيجة .. بعدة هجمات لكنه فشل .. وظلت النتيجة (١ — صفر) للطيبة . في الدقيقة الـ ٤٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح هشرون .

صوبت الكرة .. ولكن حسام مصاروة صدها بشكل جميل جدا . وهنا ... قرر الحكم اعادة الضربة من جديد لان حسام تحرك قبل تصويب الكرة .

صوبت ثانية ودخلت المرمى فابطل الحكم الهدف بسبب مخالفة من لاعبي هشرون . وفي المرة الثالثة صدت الكرة بالعارضة وأبعدت عن المرمى . وهكذا انتهى الشوط الاول لصالح الطيبة (١ — صفر) .

في الشوط الثاني شن فريق هشرون هجمات خطرة على مرمى الطيبة لكن خط الدفاع صدها بتفان . في الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم هشرون من معادلة النتيجة (١ — ١) .

وهنا قام الشباب بعدة هجمات لحسم النتيجة . وفي الدقيقة ٧٢ .. هجمة سريعة للطيبة .. سجل في نهايتها اللاعب موسى خراز هدف الطيبة الثاني . فجاء اعتراض لاعبي هشرون على احتساب الهدف . ولكن الحكم لم يتراجع لان الهدف كان قانونيا فعلا . وعندها قام بعض اللاعبين بدفعه وضربه .

علاوة على اجحاف الاتحاد ، الحكم يلطش نقطة ثمينة من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — علاوة على القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم ضد فريق شباب الناصرة بابعاده عن ملعبه وجمهوره لاربع مباريات .. جاء حكم المباراة وحكم عليه بخسارة نقطة ثمينة في مباراته هذا السبت مع هبوعيل بيسان .

ففي مباراة جرت بدون جمهور على ارض الملعب البلدي في صفد تعادل شباب الناصرة بهدف واحد مع فريق

الدرجة الأولى

هبوعيل بيسان ، ولم يكن هدف بيسان في هذه المباراة عادلا .

بدأت المباراة حماسية من الطرفين . وقد حاول الجانبان السيطرة كل من جهته . وامتاز فريق شباب الناصرة وتفوق على خصمه بعد عدة دقائق

وأخذ لاعبوه يهاجمون مرمى بيسان دون هوادة . ولولا سوء التسديد لتمكنوا من احراز عدة اهداف . وواصل الشباب الناصري سيطرتهم على الملعب حتى نهاية الشوط الاول ولكن بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني ايضا سيطر الشباب الناصري . وفي الدقيقة الـ ٥٩ شنوا هجمة ناجحة حين ساق كايد ابو حمد (الذي لعب في الشوط الثاني فقط) الكرة الى ساحة مرمى الخصم وحولها الى اللاعب أسامة خوري الذي حولها بدوره الى زميله وجدي نصير فاسكنها هذا قوية مباشرة في شباك بيسان .

حينئذ اخذ فريق بيسان ايضا يشد أزره . ويشن الهجمات . ولكن لعب الناصرة المكثف وقوة الدفاع وتماسكه وامتياز حامي المرمى ، سعيد قزموز ، افشلت كل هجمات بيسان حتى الدقيقة الـ ٨٢ . فقد شن هجوم بيسان هجمة سريعة على مرمى الناصرة تصدى لها اللاعب سهيل بلال وابعدها عن مرماه . الا ان الحكم وبشكل مفاجيء احتسب ضربة جزاء ١١ مترا بحجة ان سهيل صد الكرة بيده . ولم تنفع لديه كل محاولات فريق الناصرة لتفسير الموقف . فحول لاعب بيسان الكرة الى هدف تعادل . وبذلك خسر الشباب نقطة ثمينة .

اسقاط ملعب مجد الكروم

مجد الكروم — من محمد مرعي — لم تجر مباراة الدوري بين شباب مجد الكروم وهبوعيل صفد ، التي كان مقررا اجراؤها ، يوم السبت الماضي ، على ملعب مجد الكروم وذلك لان الحكم الذي جاء ليحكم المباراة اسقط الملعب من قائمة الملاعب الصالحة .

فحين وصل الحكم الى مجد

الدرجة الثانية

الكروم بدأ بفحص الملعب ووجد ثغرتين في السياج . وبدون تردد اعلن عن اسقاط الملعب والغاء المباراة . ولم تنفع لديه حتى « وساطة » ضابط الشرطة الذي تدخل ووعد الحكم انه مستعد لايقاف شرطي امام كل ثغرة ليمنع اي شخص من دخول الملعب .

وحين دخل الى غرفة الملابس ادعى انها غير صالحة وغير نظيفة وانها خالية من الكراسي .. والى غير ذلك من الاسباب التافهة التي تؤكد انه جاء ليخلق سببا يتيح له الغاء المباراة . وقد يؤدي قرار الحكم هذا الى خسارة مجد الكروم هذه اللعبة . ولكن ادارة الفريق تقدمت بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

لولا تصرفات الحكم ... لعاد شباب أم الفحم بنقطتين !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل شباب أم الفحم مع فريق زخرون يعقوب بالنتيجة (٣ — ٣) وحصلوا بذلك على نقطة واحدة وخسروا نقطة أخرى كان بامكانهم تحصيلها لولا تصرفات الحكم العنصرية .

جرت المباراة على ملعب زخرون يعقوب . بدأت سريعة وقوية . وخلال ربع الساعة الاولى كان شباب أم الفحم مسيطرا ولكن بدون اهداف وذلك على الرغم من كثرة المحاولات . بعد انتهاء ربع الساعة الاولى أخذ لاعبو زخرون زمام المبادرة بايديهم . وفي

الدرجة الثانية

الدقيقة ٢٠ تمكن أحد لاعبيه من تسجيل هدفه الاول . وتمكن زخرون ايضا من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ .

وفي الشوط الثاني تغير الوضع . حيث دخل الشباب الفحماوي مصممين على تغيير النتيجة لصالحهم . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الهداف علي ناجي بضربة رأس جميلة من تسجيل الهدف الاول لام الفحم . فواصل الشباب ضغطهم . وأجرى المدرب تغييرا في اللاعبين أدخل على اثره اللاعب محمد حسين ، الذي تمكن من تسجيل هدف التعادل لام الفحم فور دخوله الى الملعب وذلك في الدقيقة ٧٠ .

وفي الدقيقة ٧٢ تمكن اللاعب محمد حسن (كوشي) من توجيه كرة صاروخية عن بعد ٢٠ مترا الى مرمى زخرون يعقوب مسجلا بذلك الهدف الثالث لام الفحم وأصبحت النتيجة (٣ — ٢) لصالح أم الفحم .

وهنا أخرج حكم المباراة اللاعب حسين صادق من المباراة لسبب غير مفهوم (!) . وفي الدقيقة ٧٥ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا على أم الفحم وأيضا لسبب غير مفهوم (!)

ولكن حامي المرمى محمود منور تمكن من صدها . ثم عاد واحتسب ضربة جزاء غير عادلة من بعد ٢٢ مترا .. تمكن هجوم زخرون بواسطتها من احراز هدف التعادل . وبهذه النتيجة (٣ — ٣) انتهت المباراة .

ويذكر ان هذا هو التعادل الخامس لشباب أم الفحم . وفي جعبتهم ٩ نقاط ويحتلون المرتبة الخامسة في قائمة دوري الدرجة الثانية .

رسالة عرابة

من شكري خطيب

✻ فاز فريق هبوعيل عرابة اداريا على فريق كشافة حيفا (٢ — صفر) بسبب القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بايقاف عمل

الدرجة الثالثة

فريق الكشافة .

✻ خسر فريق مكابي عرابة مباراته هذا السبت على ملعب الرامة مع فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (١ — ٦) .

✻ في الاسبوع القادم ، السبت ، سيلتقي فريق هبوعيل عرابة مع فريق من قدماء لاعبي كرة القدم في القرية وذلك في مباراة تشجيعية للفريق سيحضرها رئيس واعضاء المجلس المحلي الدمقراطي .

خسارة بيتية لمكابي أم الفحم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل لهبوت حبيبا على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك في مباراة بيتية للمكابي ضمن مباريات الدوري للدرجة الثالثة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ١٨ تمكن هجوم لهبوت حبيبا من تسجيل هدفه الاول . فشدد مكابي ام الفحم ضغطه واستمر كذلك طول الشوط الاول محاولا تعديل النتيجة . الا ان حامي مرمى لهبوت حبيبا تمكن من صد كرات ام الفحم الكثيرة . وفي الشوط الثاني واصل فريق ام الفحم ضغطه ودخل جميع لاعبيه الى خط الهجوم . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم لهبوت من تسجيل هدفه الثاني على اثر ضربة جزاء ١١ مترا وذلك عندما انفرد لاعب لهبوت بالكرة من ساحة مرماه وشاطها حتى مرمى ام الفحم . وهناك تمكن من خداع حامي المرمى .. فبدلا من ان يقبض حامي المرمى على الكرة قبض بكتفي اللاعب . فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا . وقد باءت محاولات مكابي ام الفحم لمعادلة النتيجة بالفشل .

تغييرات جذرية في تركيب منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة !

موسكو — من يوري خروموف ، مراسل وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي ، خاص ((بالاتحاد)) — أجرى المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، سلسلة من المباريات التقليدية في الولايات المتحدة الامريكية بتشكيله الذي تم تجديد ثلث أعضائه . وعلى ما يبدو فان هذا التغيير الكبير يرجع سببه الى عدم التوفيق النسبي للفريق في بطولة اوروبا التي جرت مؤخرا ، وذلك حيث مني المنتخب القومي السوفييتي بهزيمتين (من الفريقين اليوغسلافي والايطالي) وشغل المركز الثاني في الترتيب العام .

ويؤكد اليكسندر جوميلسكي كبير مدربي المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة هذا الاستنتاج ، ويضيف قائلا:

— مهما كان أسفنا على اداء المنتخب القومي السوفييتي في بطولة اوروبا ، فان ذلك لن ينعكس على هدفنا الرئيسي وهو الفوز ببطولة اوليمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ، والفوز أيضا على الطريق اليها ببطولة اوروبا عام ١٩٧٩ . ومن اجل ذلك نحن على استعداد لاجراء المزيد من التحديث في تشكيل الفريق وعلى استعداد للتخلي عن اغلبية اللاعبين المحنكين ، وذلك حتى ولو كانوا لا يزالون يلعبون بمستوى اقوى من اولئك اللاعبين الشبان الذين ننوي التركيز عليهم ابان بناء الفريق الاوليمبي القادم . وهناك مخاطرة في هذا الامر . ولكنني أعتقد أن لها مبرراتها .

وأول ممثلي الدفعة الجديدة من لاعبي المنتخب القومي هو المهاجم اندريه لوباتوف (عمره ٢٠ عاما ، وارتفاع قامته ٢.٠٥ سنتيمترات ، ويلعب في النادي الرياضي المركزي للجيش السوفييتي ((تسيسكا)) في موسكو) ، والمدافعون الثلاثة سيرجي ايوفايشا (٢٣ سنة ، ١٩٤ سم ، يلعب بنادي ((جالجريس)) من مدينة كوناس) واليكسندر بوبكوف (٢٣ سنة ، ١٩٧ سم ، يلعب في فريق معهد مينسك للمعدات اللاسلكية) واليكسندر ميليشكين (١٩ سنة ، ١٨٥ سم ، يلعب في نادي تسيسكا) .

ويلوح جوميلسكي الى ان تجديد الفريق لن يقف عند هذا الحد . اذ يتعين اجراء اختبار على وظيفتي جناحي الهجوم . وينوه المدرب بان اولئك اللاعبين المحنكين والمشهورين مثل اليكسندر سالنيكوف ، وميخائيل كوركيا وفيكتور بيتراكوف اذ يستغلون مهاراتهم الفائقة في التصويب على السلة ، يجمع كل منهم في كل مباراة داخلية ٢٠ نقطة وأكثر ، وفي اللقاءات الدولية حيث يتقابلون مع منافسين فارعي القامة يفوقونهم تكنيكا وتكوينا بدنيا تتقلص انتاجية جناحي هجوم المنتخب القومي السوفييتي بصورة حادة .

ويضيف المدرب السوفييتي قائلا : تصاحب عملية تغييرهم صعوبات محددة — فليس هناك في كرة السلة السوفييتية كثير من اللاعبين الشبان الموهوبين ، وخاصة في هذين المركزين . ويتجلى هنا نقص عمل مدربي فرق الشباب والناشئين الذين يعتنون أساسا بدرجة الانتاجية . ويؤخرون الى المركز الثاني عملية التعلم الفني والتكنيكي لاشبالهم . وهذا الامر وحده هو الذي يفسر أن اداء لاعبي يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية أجمل من اداء الفرق السوفييتية من الناحية الخارجية .

الا أن اليكسندر جوميلسكي متفائل . اذ يوجد لديه عدد كاف من المرشحين المثيرين الذين ينتظرون صقلا في منافسات حادة مثل التي تتاح في المباريات الدولية المفعمة بالمسؤولية . وقد يكون في رأس المدرب تصور لاساس فريق عام ١٩٨٠ . ويمكن حصر هذا الاساس في لاعبي الارتكاز العمالقة الشبان والذين سبق لهم أن لعبوا في صفوف المنتخب القومي . وهم : فلاديمير تكاتشينكو (١٩ سنة ، طول ٢٢٠ سم) واليكسندر بيلوستيني (١٨ ، ٢١٠) ونيكولاي ديريوجين (١٨ ، ٢٠٨) وفلاديمير جيجيلي (٢٢ ، ٢٠٧) .

ويؤكد جوميلسكي ، أن تشكيل الفريق يعتبر تشكيلا طيبا باحتوائه لاعبين يتمتعون بهذه المواصفات . وهم ، جميعا ، يلعبون بمستوى لا بأس به ولكنهم لم يستحوذوا بعد على جميع عناصر الاستاذية التكنيكية والفنية . فكثيرا ما لا يتمكنون من استخدام امكانياتهم الرائعة هذه بصورة استثنائية ، على النحو الصائب ، وما زال يتعين المزيد من صقل مواهبهم وقدراتهم الرياضية .

ولا ينفي جوميلسكي أن المنتخب القومي اليوغوسلافي أقوى الان — دون شك — من المنتخب القومي الرئيسي السوفييتي . ولكننا — يؤكد المدرب — لا نعتزم التسليم باحتلال الدور الثاني في اوروبا . ذلك أن الطريق نحو النجاح في اوليمبياد عام ١٩٨٠ يجب أن يمر عبر استعادة سمعة لاعبي كرة السلة السوفييتية ، وقبل كل شيء في القارة الاوروبية .

ولن يكون حل هذه القضية بالامر اليسير ، يعترف كبير المدربين ، وذلك لان مستوى أفضل الفرق الاوروبية قد نما بصورة لا مثيل لها . وان مستوى استاذية المنتخبين القوميين ، الايطالي والتشيكوسلوفاكي ، مثلا يجب أن يزداد ارتفاعا قبل عامي ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . وليس في وسعنا الاغضاء عن ذلك في خططنا .

وفي نهاية اللقاء ، قال جوميلسكي ، انه يعي تماما مقدار المسؤولية الملقاة على عاتق قادة المنتخب القومي السوفييتي . ان لعبة كرة السلة في الاتحاد السوفييتي لعبة شعبية عامة بالفعل ولعبة مفضلة لدى الشباب ، اذ يمارسها ما يزيد على ٣٢٥ مليون فتى وفتاة . ومن المفهوم مدى اهتمامهم وغيرتهم على نجاحات واخفاقات زعماء هذه اللعبة .

من هنا وهناك

هكذا تحل المشاكل النفسية ... !

كثير من النساء تعرضن الى الملاحقات التلفونية من مجهولين كانوا خلالها يعرضون عليهن عروضا غير أخلاقية . ويقول علماء النفس أن الشباب المجهولين الذين يلاحقونهن هم مرضى نفسانيون .

في سويسرا اخترعت السلطات طريقة لحل هذه المشكلة . فقد اقامت فرقة مؤلفة من أربع شابات وأربعة شبان ووضعوا تحت تصرفهم ثمانية خطوط تلفونية ونشرت اعلانات في الصحف جاء فيها أن بامكان كل من يعاني من « مرض الاتصال التلفوني للسيدات أو للرجال » أن يتصل بهذه الارقام ... ويشتم كما يريد . ويعرض العروض غير الاخلاقية كما يحلو له وذلك مقابل فرنكين (١٤ ليرة اسرائيلية) يدفعها مسبقا فيأخذ كلمة السر التي يتاح له بعدها ان يقول ما يريد .

وتفيد الانباء أن النتائج الاولية للتجربة تميزت بنجاح بالغ . ولكن بدأت تصل الى المكتب عدة شكاوى على انشغال التلفون في معظم ساعات اليوم !

دعوى مضادة !

أرنست فيلدون رجل في العقد الرابع من عمره يقطن في الولايات المتحدة . منذ ثلاث سنوات حكمت عليه المحكمة ثلاث مرات لانه قاد سيارته وهو سكران . قبل اسبوعين تقدم بدعوى الى المحكمة ضد سلطات البوليس في قسم المراقبة طالب فيها بمحاكمة المسؤولين لانهم أعطوه رخصة قيادة . وقد علل دعواه بانه أخذ الرخصة بالواسطة وانه في الحقيقة لا يعرف كيف يقود السيارة ، سواء كان ذلك في حالة سكر أو حالة صحو على السواء .

فودكا بدل من البنزين!

قام أحد سكان ايطاليا بتزويد سيارته بالفودكا بدلا من وقود البنزين . وقد سارت السيارة كالعادة ولم يحدث اي خلل في المحرك او بقية قطع ومركبات السيارة . بل واكثر من ذلك اعلن هذا الشخص أن سيارته تسير بانتشاء وكأنها سكرانة . أما العلماء الايطاليون الذين ذهلوا للحادث فأعلنوا ، بعد فحص السيارة ، أن هذه العملية ناجحة . وقد تصبح في المستقبل مشروع اختراع جديد يتم بموجبه تخفيض مصروفات السيارة (فالفودكا أرخص من البنزين) وتخفيض تلوث الجو .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب (٢ — ١) .
هبوعيل حيفا — بيتار القدس (١ — صفر) .
هبوعيل الخضيرة — مكابي تل ابيب (٣ — ١) .
هبوعيل يهود — هكواح رمات غان (١ — صفر) .
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل عكا (٤ — ٢) .
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس (١ — صفر) .
مكابي نتانيا — مكابي يافا (٣ — ٢) .

الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا (٣ — صفر) .
هبوعيل طيرة الكرمل — رمات عميدار (٢ — ١) .
رشون لتصيون — مكابي حيفا (١ — صفر) .
بيت شيمش — هبوعيل رمات غان (٢ — ١) .
بني يهودا — هبوعيل اشدود (١ — صفر) .
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا (١ — صفر) .
مكابي شعرايم — هبوعيل حولون (٢ — ١) .

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل بيسان (١ — ١) .
مكابي هرتسليا — مكابي الخضيرة (٢ — صفر) .
هبوعيل نحليئيل — بيتار نتانيا (١ — صفر) .
هبوعيل تل حنان — قريات شمونة (١ — ١) .
هبوعيل طبريا — هبوعيل نهاريا (٣ — ١) .
هبوعيل رعنانا — هبوعيل بيت اليعزر (٢ — ١) .
هبوعيل افيكيم — تتسيرت عيليت (٢ — صفر) .

الدرجة الثانية

بيتار نهاريا — هبوعيل سخنين (٢ — ١) .
كفر كما — مكابي نفي شأنان (٢ — ١) .
اخاء ابناء الناصرة — معلوت (٤ — ٢) .
شباب كفر قرع — قريات يام (٣ — ٢) .
شباب ام الفحم — مكابي زخرون يعقوب (٣ — ٣) .
شباب سولم — بنيامينا (١ — صفر) .
شباب الطيبة — مكابي هشرون (٢ — ١) .
(اوقفت في الدقيقة ٧٢) .

الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل كفرسميع (٢ — ١).
هبوعيل يرؤون — هبوعيل طرعان (٢ — ١).
مكابي شفاعمرو — هبوعيل رخسيم (١ — صفر) .
مكابي تسور شالوم — هبوعيل شعب (٢ — صفر) .
هبوعيل ابو سنان — شبيبة دالية الكرمل (صفر — صفر).
شباب عكا — مكابي عكا (١ — صفر) .
مكابي سخنين — شباب طمرة (٣ — ٢).
هبوعيل المكر — بيتار حيفا (٢ — ١) .
الاخوة حيفا — هبوعيل عتليت (٢ — ٢) .
هبوعيل الحليصة — مكابي كفر كنا (٢ — ١) .
معين دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل (٢ — صفر)
هبوعيل عرابة — كشافة حيفا (٢ — صفر)
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل كفر كنا (١ — ١)
هبوعيل تمناخيم — بيتار العمل الناصري (٥ — ٣)
سياع الخضيرة — هبوعيل الفريديس (٤ — ١)
هبوعيل عسفيا — بيتار العفولة (٢ — صفر)
لهبوت حبيبا — مكابي أم الفحم (٢ — صفر)
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية (١ — صفر)
مكابي اور عقيبا — مكابي الفريديس (٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — اليتسور بار ايلان (١ — صفر)
مكابي اللد — شباب اللد (٤ — صفر)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل نفي يهودا (٤ — صفر)
مبشيرت تسيون — السلام الرملة (٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

بيتار معلوت — هبوعيل كسرى (٥ — صفر)
هبوعيل البعينة — كشافة سخنين (صفر — صفر)
هبوعيل كابول — بيتار طرعان (٤ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — بيتار بير المكسور (٦ — صفر)
الاتحاد الشفاعمري — نادي كرة القدم في حيفا (١ — ١)
خلة الشريف ، طمرة — أبناء الحجيرات (٨ — ١)
بيتار الحجيرات — شباب كفر مندا (٢ — صفر)
شباب الكعابير — سهل طمرة (٦ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — بسمة طبعون (٢ — صفر)
هبوعيل مناحميا — هبوعيل الرينة (٢ — صفر)
هبوعيل افكا — مكابي كفر قاسم (١ — صفر)
مكابي الطيرة — مكابي الطيبة (٢ — صفر)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة — مكابي حيفا (١ — ١)
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة (٣ — صفر)
شباب كفر قرع — بيتار نتانيا (١ — ١)

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	١٤
٢ — هبوعيل حيفا	١٣
٣ — بيتار القدس	١٢
٤ — هبوعيل يهود	١٢
٥ — هبوعيل الخضيرة	١٢
٦ — مكابي تل ابيب	١٠
٧ — هبوعيل بئر السبع	٩
٨ — شمشون تل ابيب	٩
٩ — هبوعيل القدس	٨
١٠ — بيتار تل ابيب	٨
١١ — مكابي يافا	٦
١٢ — هكواح رمات غان	٥
١٣ — هبوعيل عكا	٥
١٤ — هبوعيل تل ابيب	٣

الدرجة القطرية

١ — مكابي بيتح تكفا	١٦
٢ — هبوعيل كفار سابا	١٥
٣ — بني يهودا	١٢
٤ — رشون لتسيون	١٢
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٢
٦ — هبوعيل نتانيا	١١
٧ — هبوعيل اشدود	١٠
٨ — مكابي حيفا	٩
٩ — هبوعيل حولون	٩
١٠ — مكابي شعرايم	٩
١١ — رمات عميدار	٨
١٢ — هبوعيل رمات غان	٦
١٣ — بيت شمش	٦
١٤ — طيرة الكرمل	٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل طبريا	١٥
٢ — مكابي هرتسليا	١٣
٣ — بيتار نتانيا	١٢
٤ — هبوعيل بيسان	١٢
٥ — هبوعيل نحليئيل	١٠
٦ — هبوعيل افيكيم	١٠
٧ — رعنانا	٨
٨ — شباب الناصرة	٨
٩ — نتسيرت عيليت	٨
١٠ — هبوعيل نهاريا	٨
١١ — بيت اليعزر	٦
١٢ — قريات شمونه	٥
١٣ — مكابي الخضيرة	٥
١٤ — هبوعيل تل حنان	٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	١٦
٢ — مكابي حتصور	١٠
٣ — شباب كفر كما	١٠
٤ — هبوعيل صفد	٩
٥ — مكابي طبريا	٨
٦ — هبوعيل سخنين	٧
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٧
٨ — مكابي نفي شأنان	٧
٩ — قريات بيالك	٧
١٠ — معلوت	٧
١١ — شباب مجد الكروم	٦
١٢ — هبوعيل حتصور	٦
١٣ — بيتار قريات شمونة	٥
١٤ — بيتار نهاريا	٥

شمال ب

١ — جبعات حاييم	١٢
٢ — مجدال هعيمق	١٢
٣ — جبعات أولغا	١١
٤ — شباب كفر قرع	١٠
٥ — شباب أم الفحم	٩
٦ — شباب سولم	٨
٧ — عليا كفار سابا	٨
٨ — شباب الطيبة	٧
٩ — مكابي هشرون	٧
١٠ — مكابي زخرون يعقوب	٧
١١ — هتسعير حيفا	٦
١٢ — بنيامينا	٥
١٢ — جبيع هكرمل	٤
١٤ — قريات يام	٤

بالحماس والتحفز للمعارك النضالية المقبلة — المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية يختتم أعماله

*** تحيات الحركات الثورية المعادية للاستعمار من الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية تفجر حماسا منقطع النظير * ممثلو ١٣ حركة شقيقة من العالم يقدمون تحياتهم خلال أعمال المؤتمر * نداء من المؤتمر الى الشباب في اسرائيل ورسالة التزام وعهد الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ***

الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يلقى تقرير اللجنة المركزية في المؤتمر الحادي عشر للحركة. وفي الصورة السفلى جانب من مندوبي المؤتمر والمشتركين فيه.

تل ابيب — من مراسلي « الاتحاد » — **اختتم المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي أعماله ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، في جو من الحماس والتفاؤل والتحفز الشبابي للمعارك النضالية المقبلة وذلك بعد أن أقر، بالاجماع ، قرارات المؤتمر (اقرأ النص الكامل للقرارات على الصفحة الثانية) .**

وكان المؤتمر قد واصل أعماله يوم الجمعة ويوم السبت ، حيث استمع الى نقاش الرفاق المندوبين حول رؤوس الاقلام وعمل الحركة في السنوات الاربع الماضية . وقد ساهم في النقاش حوالى ٥٠ مندوبا ومندوبة وتركزوا حول القضايا الاساسية التالية :

* توسيع صفوف الحركة وتعميق تجندها في المعارك السياسية والدمقراطية من اجل السلام ومصالح العاملين وجمهور الشباب * التركز بشكل خاص على العمل في صفوف الشبيبة العاملة ، جذبها الى صفوف حركتنا ورفع نضاليتها ووعيها الطبقي * ترسيخ وتوسيع الدور القيادي لحركتنا بين الشباب العرب في اسرائيل * اجراء طفرة هامة في تعميق وتنويع أشكال التثقيف السياسي والنظري وتطوير العمل الثقافي — الادبي — الاجتماعي للشبيبة * المبادرة لشن معارك في مجال التعليم ، ضد الشوفينية الاكليركية في الناحية اليهودية وضد تفريغ التعليم القومي من قيم الحضارة العربية ومن أجل برامج تعليم انسانية تقدمية .

وقد استمع المؤتمر خلال أعماله الى تحيات رؤساء وفود الحركات الشقيقة التالية التى اشتركت في المؤتمر : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الكومسمول اللينيني ، الشباب الشيوعي الايطالى ، الشباب العامل الحر في الولايات المتحدة ، اتحاد الشباب الدمتروفي البلغارى ، اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة في ألمانيا الدمقراطية ، اتحاد الشباب الشيوعي الهنغارى ، اتحاد الشباب الاشتراكى البولونى ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلى ، اتحاد الشباب الاشتراكى التشيكوسلوفاكى ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في فرنسا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في رومانيا. كما تلقى المؤتمر عشرات البرقيات من الحركات الشقيقة التى لم تتمكن من ارسال وفود الى المؤتمر . وتلقى المؤتمر ايضا تحيات عديدة من البلاد ، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مجلس السلام الاسرائيلى ، حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، حركة حقوق الانسان ، لجنة المبادرة الدرزية ، جبهة الناصرة الدمقراطية رابطة الاكاديميين في الناصرة ، رؤساء مجالس محلية ، لجنة اليوبيل الشعبية في كفر ياسيف ، عشرات مجالس الطلاب في المدارس الثانوية ، شخصيات أدبية واجتماعية بارزة ، ومن آلاف العمال والطلاب الذين بعثوا عرائض تضم تحياتهم وتمنياتهم للمؤتمر .

كذلك استمع المؤتمر بحماس خاص، وبالوقوف والتصفيق المتواصل للتحيات الغالية من : شباب التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، اتحاد طلاب فلسطين ، اتحاد الشباب الدمقراطي اللبنانى ، اتحاد الشباب الدمقراطي في السعودية ، الشبيبة الدمقراطية في البحرين ، اتحاد الطلاب الدمقراطيين الاردنيين ، وتنظيمات الطلاب العربية التى تدرس في الاتحاد السوفييتي . وتقرر التوجه برسالة شكر وعهد الى كل هذه التنظيمات الشقيقة والصديقة .

وجرى مساء الجمعة احتفال فنى كبير على شرف المؤتمر .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » أن المؤتمر بمندوبيه قد عكس نمو الشبيبة العاصف . فقد دل تقرير لجنة الاعتمادات على أن ٧٠٪ من المندوبين تحت سن العشرين . وأن ٧١٪ من المندوبين شبيبة عاملة ، و ٢٧٪ طلاب. وان ٧٧٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر الشبيبة وأن ٦٥٪ من المندوبين اقدميتهم في الحركة أقل من أربع سنوات .

وقد تم بعد ظهر يوم السبت انتخاب لجنة مركزية جديدة للحركة مكونة من ٢٩ رفيقا ورفيقة بينهم عدد كبير من الرفاق والرفيقات الذين انتخبوا لهذه الهيئة لاول مرة . وفي الختام القى الرفيق يورام غوجانسكى كلمة قصيرة أعلن فيها أن النقاش الحى والخلاق هو مادة هامة تستوجب دراسة اللجنة المركزية لها لاستخلاص النتائج حول مستقبل عملنا ، وقال : ان النقاش قد أظهر بشكل ساطع وحدة حركتنا كلها ، بالروح الاممية وبروح الاخوة اليهودية — العربية ، حول السياسة الحكيمة لحزبنا . كما شكر ، بحرارة، حزبنا العزيز على مساعدته لانجاح المؤتمر ، وشكر الوفود الاجنبية والحركات الشقيقة من البلدان العربية التى أرسلت تحيات الى المؤتمر . والقى الرفيق بنيامين غونين كلمة قصيرة أعرب فيها عن اعجاب حزبنا كله بالمؤتمر واعماله ومستوى ابحاثه وتمنى الشبيبة مزيدا من النجاح .

واختتم المؤتمر بنشيد الاممية .

جولة في المناطق

هذا ، وعقدت مساء السبت امسية استقبال للجنة المركزية المنتخبة والرفاق الذين تحرروا من عمل الشبيبة وقيادة الحزب والوفود الاجنبية الشقيقة وقامت الوفود الضيفة يومى الاحد والاثنين الماضيين بزيارة مناطق حيفا وعكا والناصرة ، وسوف يزورون اليوم (الثلاثاء) البطوف البطل ، بطوف يوم الارض ، ثم يذهبون بعد هذا لزيارة المثلث الشمالى والجنوبى (وسيلتقون مع الجمهور في ام الفحم والطيبة) ثم يزورون تل ابيب والسهل والنقب .

التبغ العربى مكدس ولا من يشترى

الجليل — لمراسلنا — يتذمر مزارعو التبغ في الجليل من عدم تصريف محصول التبغ للموسم الماضي وبالتالي من عدم دفع الشركات لهم ثمن المحصول . ويشيرون بأصبع الاتهام الى وزارة الصحة ومجلس تصريف التبغ .

وحسب أقوال السيد عازر عرطول رئيس مجلس تسويق التبغ فان محصول الموسم الماضي يقدر بألف طن يبلغ ثمنها ٢٦ مليون ليرة . وكان قد طلب الى وزارة المالية المصادقة على دفع ١٣ مليون ليرة أى نصف ثمن المحصول ، ولكنها رفضت المصادقة على أكثر من ٨ ملايين ليرة أى أقل من الثلث .

والمعتقد ان وزارة المالية تنوى تخفيض الجمارك على التبغ المستورد والسجائر المستوردة وبذلك توجه ضربة قاتلة لزراعة التبغ التى هى في الاساس زراعة عربية .

ويتنادى مزارعو التبغ لتنظيم نضال موحد في سبيل الحصول على حقوقهم . ومن غير المستبعد ان يقوموا بمظاهرة أمام مبنى الكنيست لاستصراخ أعضائها والرأى العام والمطالبة برفع الغبن الفاحش اللاحق بهم .

عودة وفد السلطات المحلية من زيارة لالمانيا الدمقراطية

حيفا — عاد الى البلاد وفد السلطات المحلية بعدان امضى قرابة اسبوعين في زيارة ودية لجمهورية المانيا الدمقراطية وزار عددا من المدن واطلع على منجزات النظام الاشتراكي وكيفية معالجة السلطات البلدية هناك لمختلف المشاكل التي تواجهها .

وكان الوفد برياسة عضو الكنيست حنا موسى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤه السادة : المحامي كامل الظاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، واسعد يوسف ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، ويحئيل عميت ، موظف في الشؤون الاجتماعية ومن العاملين في الشؤون البلدية في القدس ، ونسيم اليعازر من العاملين في الشؤون البلدية في بيتح تكفا ومحمد زيدان ، نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، ومحمد محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وسلمان ناطور ، الكاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل ، ونديم موسى ، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس عرابة المحلي .

وسننشر قريبا انطباعات بعض اعضاء الوفد عن تلك الزيارة .

رسالة الطيبة

ما وراء كتابة الشعارات المتطرفة ؟

الطيبة — لمراسلنا — مرة اخرى ، وفي صبيحة يوم الاربعاء ١٢/٧ ظهرت على جدران مدرسة الطيبة الثانوية والمدرسة الابتدائية « د » شعارات متطرفة . وقام البوليس بزيارة المدرستين وتصوير الشعارات .

ويتساءل المواطنون في الطيبة عن معنى ظهور هذه الشعارات وهوية كاتبيها الذين يعمدون من وقت الى اخر الى كتابة شعارات كهذه على جدران المدارس بشكل خاص .

ويعتقد الناس ان ظهور مثل هذه الشعارات ، ولا سيما في ظروف كهذه يشير الى ان هنالك ايدي سوداء تحاول تعكير الجو وتشويه سمعة الجماهير العربية واعطاء مبرر للسلطات للقيام باعتقالات وملاحقات .

وجماهير الطيبة تحذر من مغبة هذه المحاولات غير البريئة . وتستنكر الاعمال التي لا تفيد نضالها بل تشوهه .

كتلة « التقدم » تثير قضايا المعلمين في مجلس النقابة !

تل ابيب — لمراسلنا — شارك اعضاء كتلة التقدم في نقابة المعلمين بشكل فعال في ابحاث المجلس ال — ٦٢ للنقابة ، الذى انعقد يومى الاحد والاثنين (امس وامس الاول ١١ ، ١٢ / ١٢ / ١٩٧٧) في تل ابيب ، وخصوصا في الابحاث حول قضايا السلام وقوانين العمل .

واثار اعضاء الكتلة مسالة الدائرة العربية في النقابة . تحدث عن هذا الموضوع الاستاذ مفيد صيداوي فطالب بالغاء هذه الدائرة واجراء بحث جذرى لاوضاع المعلمين العرب واقامة فروع للنقابة في القرى العربية.

وتحدث المعلم الدمقراطى شالوم شموئيل باسم الكتلة عن القضايا النقابية فاكد ان مطالبة النقابة بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٩٪ فقط لن تحل المشكلة بل ستؤدى الى ترك عدد من المعلمين الجيدين هذه المهنة والبحث عن مهنة اخرى ، الامر الذى يزيد في انخفاض مستوى التعليم في المدارس .

وفي البحث حول قضايا السلام اكدت كتلة التقدم ان السلام العادل والثابت في المنطقة لا يمكن احلاله بدون الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد اقترحت الكتله اقرار برنامج بهذه الروح . الا أن الاكثرية («المعراخية »)و « الليكودية » اسقطت الاقتراح وسط زعيق المتطرفين منهم .. الذين اتخذوا من زيارة السادات وتنازلاته الجذرية مبررا لصحة سياستهم !!

ومن الجدير بالذكر انه يمثل كتلة « التقدم » في المجلس تسبورا شارونى وعبد المنان شبيطة وشالوم شموئيل ومفيد صيداوى .

« الانباء » تشوه موقف جمال طربيه ازاء مبادرة السادات وخط الحزب الشيوعي

حيفا — اتصل بنا هاتفيا السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى ، مستنكرا الروح التى كتب بها مراسل الانباء محمد شريف في عدد أمس من الانباء عن موقفه من مبادرة السادات والتشويه الذى أدخل عليه فاظهره بمظهر المستنكر لموقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى من مبادرة السادات مع أنه عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وفي هذا دس واضح على الحزب الشيوعى لاظهاره بمظهر من لا يريد السلام . مع أن الحقيقة كما يقول السيد جمال طربيه أننى أشرت الى أن الحزب الشيوعى وافق على مقترحات السادات حتى أن سكرتيره العام ماير فلنر طلب أن تصوت الكنيست عليها .

ووعد السيد جمال طربيه باعطاء تفصيلات اكثر في حديث صحفى تبين حقيقة موقفه الذى شوهته الانباء وكذلك عل همشمار من قبل الى حد ما.

الاتحاد السوفييتي — بقية

وحلفائها ، حكام اسرائيل والرجعية العربية وفي مقدمتها نظام السادات . وهذه الحسابات ترفضها الشعوب العربية وأنظمتها الوطنية رفضا قاطعا. وقد حذر الاتحاد السوفييتى من هذه المخططات ومن كل التحركات التى تستهدف تحقيق صلح منفرد . فكتبت « برافدا » أن من شأن هذه التحركات أن تزيد في حدة التوتر في المنطقة . وأضافت أن الجولة الحالية لوزير الخارجية الامريكية انما تستهدف اقناع ولو عددا من الدول العربية بالمشاركة في التآمر الذى تقوم به مصر واسرائيل حاليا . وأكدت أن الاتحاد السوفييتى يرفض هذه التحركات ويدعو الى تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وان كل تسوية آخرى مصيرها الفشل .

بضرورة الاشتراك في هذا اللقاء ولو في وقت لاحق .

ومع أن الصحف الاسرائيلية نشرت انباء متضاربة عن المشاعر التى تركتها فانس البلاد في طريقه الى الاردن ، أمس الاثنين ، اذ ذكرت « دافار » أن فانس قلق من التباين في المواقف بين مصر واسرائيل وكتبت « عل همشمار » بالمقابل أن فانس خرج متفائلا ، على الرغم من هذا التضارب فان كل الدلائل تشير الى ارتياح وزير الخارجية الامريكية من الاجواء التى تحيط الملاقات المصرية — الاسرائيلية اليوم وخاصة بعد زيارة السادات لاسرائيل. وتشير الى رضاه عن نتائج مباحثاته في مصر واسرائيل .

بيد أن المراقبين يؤكدون أن هذه هى حسابات الامبريالية الامريكية

من قتل — بقية

الاحداث التي تدور في هذه الايام في الشرق الاوسط .

ويذكر ان صحيفة « صاندي تايمز » كانت قد اتخذت موقفا متزنا من قضية التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . وقامت ، منذ اشهر ، بنشر الحقيقة عن التعذيب الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة وخاصة ضد المساجين في اثناء التحقيق . وكان لديفيد هولدن ، بحكم منصبه ، دورا هاما في هذا . ولم تتراجع الصحيفة عن كشف الحقيقة امام الرأي العام الاوروبي رغم الحملة المسعورة التي شنتها ضدها الاوساط الامبريالية والصهيونية ..

ويتساءل الناس من يقف وراء مصرع هذا الصحفى ، علما بأن السرقة لم تكن هدفا القتل كما تشير التحقيقات الاولية ..؟ على ضوء ما عرف عنه من تعاطف مع كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة والتي تتنكر اسرائيل لها .

كلمة الاتحاد — بقية

وما هو مصدر التوتر : استمرار الاحتلال ام النضال المشروع في سبيل تصفية آثاره ؟ فاذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام القائم لى العدل حقا فمن يحول بينهم ودون تحقيق السلام ؟

ان التحريض الاهوج على الشعوب العربية وعلى انظمتها الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية والهجوم السافر الارعن على الاتحاد السوفييتي لا يخدمان قضية السلام العادل ، بل يخدمان مصالح اعداء السلام واعداء الشعوب العربية وشعب مصر بالذات .

وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي يستطيع السادات ان يعمق القطيعة بين نظامه وبين بلد الاشتراكية الاول وان يحرق كل جسر بينهما ، الا انه لن يستطيع ، لا اليوم ولا غدا ، ان يحرق جسور الصداقة الابدية بين شعب مصر والشعوب العربية جمعاء وبين شعوب الاتحاد السوفييتي .

وقد يتوهم السادات انه يستطيع بذلك ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في صياغة التسوية لازمة الشرق الاوسط ليتمكن من التغطية على تنازله عن المصالح الحقيقية والوطنية للشعوب العربية . الا انه ليس الا مجرد وهم . فحتى السادة في واشنطن يدركون انه لا يمكن استثناء الاتحاد السوفييتي من اية تسوية يراد ان يكتب لها النجاح . لان تسوية كهذه لا يمكن ان تكون عادلة ولا يمكن ان تعمر طويلا .

ونستذكر في هذه الايام ما قالته رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدة مئير ، في حينه عندما اضطرت الى وقف القتال بضغط من الاتحاد السوفييتي في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . لقد قالت : كم نبدو صفارا امام الكبار وقلة امام الكثار . وانما اعربت هي بذلك عن عجزها ، عجز حكومتها ، في تجاهل توازن القوى الدولي وتجاهل ارادة الشعوب وارادة الدول المحبة للسلام والتحرر وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن السادات اول من تطاول على الاتحاد السوفييتي وتنكر لمصالح شعبه . لقد سبقه كثيرون . واظهرت الايام كم كانوا صفارا في نظر التاريخ ، وصفارا في أعين شعوبهم . وكم كانت شعوبهم كبيرة .وكم كان عظيما وحاسما دور الاتحاد السوفييتي ، صديق كل الشعوب . وهل يعقل ان يكون مصير السادات ونظامه بافضل حال ؟

خطر الانفجار — بقية

اسرائيل من مخططات لتفجير الوضع في جنوب لبنان وليس القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة . فلقد أثبتت الاحداث ، في الاونة الاخيرة ، ان حكام اسرائيل كانوا ولا يزالون معنيين بابقاء جنوب لبنان جرحا ينزف دما ومنفذا تستطيع اسرائيل من خلاله ممارسة ضغوطها العسكرية السياسية على لبنان وبالتالى على سوريا . وتشتد أخطار تفجير الوضع في جنوب لبنان على ضوء رفض حكام سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية السير في التلم الذى يسير فيه السادات اليوم، طريق الحلول الانفرادية الاستسلامية. ومن الجدير بالذكر أن الرئيس المصرى سبق وتنبأ (محذرا) بأن لبنان وسوريا سيشهدان صراعا دمويا في الوقت القريب لانهما رفضا نهجه الاستسلامى. فهل ما يحدث اليوم في جنوب لبنان وفي الجزء الشرقى من جنوب لبنان مقدمة لما سبق وطبخه السادات وحكام أمريكا واسرائيل من مخططات فظيعة لارغام سوريا ولبنان ومنظمة التحرير على القبول بالحلول الامريكية الاستسلامية ؟

هذا وأصدرت قيادة قوات الردع العربية في بيروت بيانا ، أمس ، أعلنت فيه أن قواتها تحركت لازالة الحواجز في الجزء الشرقى من العاصمة اللبنانية وأنها اعتقلت ٧ أشخاص متهمين باقامة هذه الحواجز .

استعدادات واسعة — بقية

ومجد الكروم مثل غيرها من القرى العربية تعاني من الاكتظاظ السكاني وضيق مسطح البناء .

ودعا البيان الجماهير العربية ، والوفود التي ستتوجه الى مجد الكروم في ٧٧/١٢/١٧ للمشاركة في ذكرى الاربعين ان تحافظ على الهدوء والنظام وان تتقيد ببرنامج الاجتماع ومقرراته .

كما وجهت اللجان الداعية الدعوة الى الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

واصدر مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية كراسة مصورة باللغة العبرية عن جريمة السلطات النكراء في مجد الكروم في ٧٧/١١/١٨ التي اسفرت عن سقوط الشهيد احمد المصري ، وجرح واعتقال الكثيرين وتخريب اكثر من ٢٠ بيتا .

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد اصدرت كراسة مصورة بالعبرية ايضا تشرح فيها تفاصيل الجريمة .

ووجه مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية الدعوات بالعربية والعبرية الى الحفل التأبيني بمناسبة يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم وابن الشعب العربي في اسرائيل احمد علي المصري .

وسيبدأ هذا الاحتفال بالوقوف دقيقتين حدادا على روح الشهيد في الساعة ١٢ ظهرا قبل بدء الاحتفال .

وعلم مراسلنا ان وفدا برياسة رئيس مجلس محلى مجد الكروم ، السيد نور عثمان خلايلة ، وباشتراك أعضاء من المجلس المحلى واللجنة الشعبية ، سوف يقابل اليوم لجنة الداخلية في الكنيست ، لطرح وجهة نظرهم وتقديم مطالب القرية على اثر الاحداث الدامية التي وقعت فيها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا